كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

فاعلية استخدام فنيات البرمجة اللغوية العصبية كمدخل لتحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع

إعـــــــــداد

أ.م.د / السيد خالد مطحنة

استاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية ــ جامعة كفر الشيخ

﴿ المجلد الثاني والثلاثين– العدد الرابع – أكتوبر ٢٠١٦م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص العربى

هدفت الدراسة الحالية الى اختبار فاعلية استخدام البرمجة اللغوية العصبية لتحسين التواصل اللفظى لدى الأطفال ضعاف السمع. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبى على عينة مكونة من (١٢طفل وطفلة من الأطفال ضعاف السمع)، تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية قوامها(٦) طفل وطفلة، وضابطة قوامها (٦) طفل وطفلة. وقد تمت المجانسة بينهما في العمر الزمنى والمستوى الاجتماعى الاقتصادى والتواصل اللفظى، واستخدم الباحث مقياس التواصل اللفظى للأطفال ضعاف السمع/ اعداد الباحث،، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة /اعداد عبد العزيز الشخص ٢٠١٤، وبرنامج البرمجة اللغوية العصبية/اعداد الباحث. وبعد تدريب التلاميذ فى المجموعة التجريبية على البرنامج المقترح توصلت الدراسة الى: وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥)بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدي أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ضعاف السمع على مقياس التواصل اللفظى لصالح القياس البعدي. وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الأطفال ضعاف السمع في القياس البعدي علي مقياس التواصل اللفظى لصالح المجموعة التجريبية. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لأفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ضعاف السمع على مقياس التواصل اللفظى. وبذلك يتضح أن البرنامج المقترح في الدراسة الحالية له تأثير فعال في تحسين التواصل اللفظى لدى الأطفال ضعاف السمع، وبلك يكون قد تحقق الهدف من الدراسة الحالية.

Abstract

The study aimed to test the effectiveness of Use NLP to improve verbal communication with hearing-impaired children. The researcher used the experimental method on a sample consisted of (12)children 'shearing-impaired, were divided into experimental groups comprised of (6) male and female children's and control group comprised of (6) male and female children's, the two groups were homogenous in Age, Socioeconomic status level, , verbal communication. The researcher used Verbal communication scale for hearing-impaired children / prepared by the researcher, and Scale of the social level of economic family / preparation Abdul Aziz Elshase in 2014, and NLP program / prepared by the researcher.

After applying the training program on experimental group, the research found the following results: There are statistically significant($P<0.05$) differences between means ranks of pretest and post test of experimental group from Hearing impaired children in Verbal communication in the sake of posttest. There are statistically significant($P<0.01$) differences between means ranks of experimental and control groups from Hearing impaired children in the posttest in Verbal communication in the sake of the experimental group. There are no statistically significant differences between means ranks of posttest and post posttest in the experimental group from Hearing impaired children in Verbal communication.

Then the Suggested Program was effective in Improve verbal communication with hearing-impaired children, and thus have achieved the goal of the study.

مقدمة الدراسة

الإعاقة السمعية تجعل الوظائف الاجتماعية والتعليمية محدودة بالنسبة للمعوق سمعياً أو ضعيف السمع،وغالباً ما يكون الأطفال ضعاف السمع خلال مراحل نموهم عرضة للمعاناة من وجود فجوة متزايدة بين ما يعرفونه وما يشعرون به من جانب، وبين ما يستطيعون التعبير عنه والقيام به وتوصيله إلى المحيطين بهم من جانب آخر. وبذلك فإن ظهور هذه الفجوة بين المعرفة وبين الاتصال لدى ذوى الإعاقة السمعية أو ضعاف السمع غالباً ما يترتب عليها اضطراب فى عمليا ت التفاعل الاجتماعى(Dean & Joan, 1996: 113).

وقد أظهرت بعض الدراسات منها دراسة (منى الدهان: ٢٠٠١؛ أحلام رجب عبدالغفار: ٢٠٠٣ ؛ فاطمة عبدالصمد: ٢٠٠٣ ;Wgnandl,: 1994;Mason,: 1997;Foster,: 1998;Kopans,: 2001) أن الأطفال المعاقين سمعياً أو ضعاف السمع يعانون من العديد من المشكلات بالمقارنة بأقرانهم العاديين، كصعوبة الاتصال والتواصل مع الآخرين، والشعور بالوحدة والعزلة والإحباط وانخفاض السلوك التكيفى بالإضافة إلى الاضطرابات السلوكية والعاطفية.

كما اتفقت بعض الدراسات على وجود تحسن ملحوظ فى نطق الأصوات الكلامية العربية لدى الأطفال ضعاف السمع؛ وذلك باستخدام برامج مختلفة منها: برنامج تدريبى لأمهات الأطفال ضعاف السمع فى تحسين نطق الأصوات الكلامية العربية لدى أطفالهن (محمود زايد ملكاوي: ٢٠٠٦)، وبرنامج تدريبى لخفض بعض اضطرابات النطق (العربي زيد: ٢٠٠٧)، وبرنامج للإشارات السمعية كتغذية راجعة حيوية بصرية فى التدريب على الكلام وCrawford 2007 :، وبرنامج تدريبى للأمهات وأطفالهن ضعاف السمع (جمال محمد إبراهيم حسن: ٢٠٠٩)، وبرنامج تدريبى للحد من قصور الإدراك السمعى (عايدة محمد عبدالعظيم: ٢٠١١).

وقدم كل من (Richard, L: 2006 ؛ دعاء صلاح الدين الحريري: ٢٠٠٦) أساليب لتعديل السلوك باستخدام برنامج البرمجة اللغوية العصبية وذلك لتحسين مهارات التعلم والتكيف للطلبة المعرضين لمخاطر عالية بجامعات المجتمع والوصول إلى بنية الخبرات الذاتية لمتعاطي المواد المؤثرة نفسياً. أما :Mahi ShikaKaurunartne, (2010؛ دينا عادل عبدالرحمن: ٢٠٠٩) فقد استخدموا البرمجة اللغوية العصبية كعلاج للمخاوف المرضية.

وتعد مشكلات المعوقين سمعياً من الموضوعات التي لا تنفصل عن قضايا المجتمع وتطوره الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، لذا كان من الضروري التعرف على مثل هذه المشكلات التي تعانى منها تلك الفئة وتوضيح دور التربية تجاه هذه المشكلات في ظل التحديات المعاصرة، كما لا يمكن تجاهل الدور التربوي كدور أساسي في التنمية المستمرة للفرد وللمجتمع.

وقد تم إجراء بحث على حوالي ٨ آلاف تلميذ في مصر في سن (٦-١٢) سنه , ووجد أن نسبة ضعف السمع بينهم (٧,٧ %) ووزعت كالأتي: (٥%) نتيجة رشح خلف طبلة الأذن، (٢%) نتيجة التهاب صديدى مزمن بالأذن، (٧, %) نتيجة صمم حسي عصبي (حسن سليمان، ١٩٩٨: ٧٣). كما تعد الإعاقة السمعية من أكثر الإعاقات شيوعاً, حيث تشير الإحصاءات في مصر طبقا لتقدير وزارة التربية والتعليم عام (٢٠٠٩) أن نسبة الصم وضعاف السمع (٠٧, ٠ %) من جملة طلاب المدارس الابتدائية (وزارة التربية والتعليم،٢٠١٥).

وباستعراض نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة منها دراسة (العربي زيد: ٢٠٠٧ ؛ جمال محمد إبراهيم حسن: ٢٠٠٩ ؛ عبدالستار شعبان سلامة أبوالنصر: ٢٠٠٩ ؛ سعاد محمد عبدالمنعم:٢٠١٠ ؛ رحاب حمدى على محمد عليوة: ٢٠١١ ؛ شيماء محمد عطية حامد: ٢٠١١ ؛ عايدة محمد عبدالعظيم: ٢٠١١)2010:;; Fellinger, Et al: 2009 Stevenson, Jim, et al. يتضح أن المشكلات التى يعانى منها الأطفال ضعاف السمع تميل إلى كونها مشكلات نفسية- ناتجة عن عدم القدرة على التواصل مع الآخرين،، ومن هنا يسعى الباحث إلى تصميم برنامج فى البرمجة اللغوية العصبية لتحسين التواصل اللفظى لدى الأطفال ضعاف السمع.

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة على الأسئلة التالية:-

- ✓ ما فاعلية برنامج فى البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع؟
- ✓ ما مدى استمرار فاعلية برنامج فى البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ✓ الكشف عن فاعلية برنامج فى البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع.
- ✓ الكشف عن استمرار فاعلية برنامج فى البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع.

أهمية الدراسة:

تتمثل في أن:

- هذه الدراسة تسعى الى تحسين التواصل اللفظى لدى المعاقين سمعياً لأنه من المدعمات الأساسية للانخراط في المجتمع والتوافق النفسي والاجتماعي، حيث أن رعاية وتأهيل الفئات الخاصة تعتمد بدرجة أكبر علي خفض الاضطرابات النفسية والسلوكية وزيادة التواصل والتوافق الاجتماعي لهم، ومساعدتهم على الاندماج والانخراط مع المحيطينبهم وبذلك تتضح أهمية هذه الدراسة من هذا الجانب وهوتحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع عن طريق إعداد برنامج فى البرمجة اللغوية العصبية.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

أ- **البرمجة اللغوية العصبية: Neuro- Linguistic Programming:** يُعرّف الباحث البرمجة اللغوية العصبية على أنها مجموعة من الفنيات والنماذج والأطر، التى تساعد على توظيف الموارد النفسية والعاطفية والعضوية، والكلام والفعل بأساليب جديدة، بهدف الوصول إلى لغة متقنة فى التواصل مع الآخرين والتعامل معهم بالشكل الأمثل؛ لتحقيق التغيير للأفضل.

ب- **التواصل اللفظي: Verbal Communication**: يُعرّف الباحث التواصل اللفظي إجرائياً بأنه القدرة على استخدام اللغة المنطوقة المسموعة فى التواصل مع الآخرين فى شكل رموز لفظية متفق عليها فى المجتمع الذى ينشأ فيه الطفل. ويتحدد التواصل اللفظي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس التواصل اللفظى للأطفال ضعاف السمع المستخدم في الدراسة الحالية.

ج- الأطفال ضعاف السمع: Hard Of Hearing Child: يُعرّف الباحث الأطفال ضعاف السمع إجرائياً بأنهم الأطفال الذين يعانون عجزاً جزئياً أو انخفاض في حاسة السمع بدرجة لا تسمح لهم بفهم وتعلم الكلام واللغة والمشاركة مع الآخرين والتعامل معهم.

الإطار النظري

أولاً: البرمجة اللغوية العصبية

بدأ علم البرمجة اللغوية العصبية في الظهور كعلم مستقل في وسط السبعينيات على يد جونجرندر John Grinder (أستاذ علم اللغويات) ورتشاردباندلر Richard Bandler ؛ بعد ما قاما بنمذجة معالجين أقوياء مثل فرتزبيرلز(مؤسس علم الجشطالت)، وفرجينيا ساتير (أخصائية علاج مشاكل العائلة)، وميلتن أريكسون (المعالج بالتنويم)، حيث نشرا أول كتاب ذكرا فيه اكتشافهما باسم (The structure of Magic)، ثم خطا هذا العلم خطوات كبيرة في الثمانينيات، وانتشر تم راكزه وتوسعت معاهد التدريب عليه في أمريكا وبريطانيا وبعض البلدان الأوروبية، ولا تجد اليوم بلداً من بلدان العالم الصناعي إلا وفيه عدد من المراكز والمؤسسات لهذا العلم الجديد (Mahishika, K, 2010: 203).

مفهوم البرمجة اللغوية العصبية

تُعرَّف البرمجة اللغوية العصبية بأنها علم قائم على رغبة الفرد في التغير وموافقة الأحداث الجارية، والأخذ بتبسيط الأمور، ووضع أهداف محددة ومحاولة تحقيقها مرتبة من الأسهل إلى الأصعب، و تشيرالعصبية: إلى الجهاز العصبي حيث نستخدم تجاربنا، و نجهزها من خلال الحواس الخمس، و اللغوية: تمثل اللغة التي نستخدمها سواء اللفظية أوغير اللفظية منها والأشكال التي تعكس خبراتنا عن العالم، والبرمجة: تصف تدريب أنفسنا على التفكير، والكلام والفعل بأساليب جديدة (; Kovalev, 2001: 2; Partridge S., 2005: 333 ; Zorica A., 2006: 123 ; Jan, Herring, 2006: 8; Childers J., 2009: 35).

والبرمجة اللغوية العصبية علم يعني بتغيير التفكير والتأثير على الآخرين من خلال إصلاح التفكير، وتهذيب السلوك، وتحفيز الهمة، وتعديل العادات، واتخاذ وتدعيم القرارات، فعلم البرمجة اللغوية العصبية هو مجموعة القدرات التى تساعد على استخدام العقل بطريقة إيجابية تمكن الفرد من تحقيق أهدافه(Bostic St. Clair & Grinder, 2001: 36).

والبرمجة اللغوية العصبية نموذج للسلوك البشري، والإدراك الذي يصف كيفية تمثيل العالم وكيفية تفاعل هذا التمثيل والتواصل مع العالم ومع الأشخاص بعضهم ببعض، وكيف يمكن تجربة مواقف الكرب وخيبة الأمل في هذه التفاعلات؟ وكيف يمكن أن يساعد هذا على تغيير العالم للتخفيف من محنتهم والتعامل مع الحياة بأكثر فعالية وبمزيد من الوفاء؟ (Heap , Michael, 2008: 7).

وهي علم يُقصد به إعادة تشكيل الصور والمعارف التي يتلقاها العقل من الخارج بشكل مبرمج بهدف الوصول الىلغة متقنة في التواصل مع الآخرين والتعامل معهم بالشكل الأمثل، وذلك عبر التأثير على الجهاز العصبي الذي يكوّن الوعاء الذهني للمعرفة (أحمد دعدوش، ٢٠٠٩:١).

من خلال العرض السابق لمفاهيم البرمجة اللغوية العصبية نلاحظ الآتى:

اتفقت آراء العلماء على أن مفهوم البرمجة اللغوية العصبية (Neuro Linguisti Programming) يتكون من ثلاثة مصطلحات هى:

أ- **Neuro وتعنى (عصبي):** أى متعلق بالجهاز العصبى (بما يتضمنه من حواس)، فالجهاز العصبى هو الذى يتحكم فى وظائف الجسم وفعالياته كالسلوك والتفكير والشعور.

ب- **Lingestic وتعنى (لغوي):** أى متعلق باللغة، واللغة هى وسيلة التعامل مع الآخرين، وتشير إلى قدرتنا على استخدام اللغة الملفوظة وغير الملفوظة للكشف عن أساليب تفكيرنا واعتقاداتنا.

ج- **Programing وتعنى (برمجة):** والبرمجة هى طريقة تشكيل صورة العالم الخارجى فى ذهن الإنسان، أى برمجة دماغ الإنسان.

اتفقت آراء العلماء على أن البرمجة اللغوية العصبية تعتمد على إعادة تشكيل الخبرات والمعارف، وتنظيم التفكير والسلوك، من خلال التدريب والممارسة من جانب الفرد المتعلم.

اختلفت آراء العلماء حول البرمجة اللغوية العصبية، فقد ورد فى كثير من المفاهيم على أنها (نماذج، فنيات، تحليل برامج، ممارسة، علم).

يرى الباحث أن البرمجة اللغوية العصبية تعتمد على مجموعة من الفنيات والنماذج والأطر، التى تساعد على توظيف الموارد النفسية والعاطفية والعضوية، والكلام والفعل بأساليب جديدة ؛ لتحقيق التغيير للأفضل.

أهمية البرمجة اللغوية العصبية

تقوم البرمجة اللغوية العصبية بإمداد أي فرد بطرق تساعده ؛ ليصبح أكثر كفاءة فيما يقوم به وأكثر تحكماً في أفكاره ومشاعره وأفعاله، وأكثر إيجابية في أسلوبه فى الحياة وأفضل في القدرة على إنجاز النتائج والأهداف، فعندما يفتقر الأفراد للمعرفة أو المصادر اللازمة لإنجاز ما يريدون فان البرمجة اللغوية العصبية تساعدهم على أن يتكيفوا مع مهارات وطرق الأفراد الآخرين في التفكير والاندماج معهم في مواقفهم الحياتية لكي يكونوا أكثر نجاحاً (كارول هاريس , ٢٠٠٥: ١١ ؛ أمين الحسوني، ٢٠٠٦: ١٧).

وترتكز البرمجة اللغوية العصبية على دراسة الخبرات الشخصية, كما أنها تتشابه كطريقة علاجية مع العلاج الجشطالتى والعلاجات العقلانية السلوكية وأساليب التنويم المغناطيسي التي صممها أريكسون (Libetman , 1984: 3).

أي أن هذا المنظور يستند إلى النظرية التي مؤداها أن الأمزجة النفسية والمشاعر السالبة تكون نتاجا لمعارف محرفة ولاعقلانية، فالفرد يستحدث رأياً سلبياً عن نفسه والعالم والماضي والحاضر والمستقبل ويكون عقله مغموراً بمعارف سالبة والتي تسمى تفكير أوتوماتيكي؛ لأنها تحدث لا إرادياً دون محاولة وغالباً دون وعى ويكون دور المرشد هو تكسير هذه الحلقة المفرغة بتعليم الفرد استخراج ومراقبة أفكاره الأوتوماتيكية السالبة التي تزيد آلامه ووضعها للاختبار الأمبريقى والتحليل المنطقي ومن ثم يكون دوره دوراً توجيهياً بنائياً (Clark, et al., 1994: 46).

وبهذا تتحدد معالم هذا الأسلوب العلاجي في أنه يجعل بؤرة اهتمام الفرد أولاً في الأفكار والأفعال وليس في المشاعر، كما أنه يرى أن عملية العلاج يجب أن تكون عملية تعليمية يقوم المدرب فيها بدور المعلم الذي يتولى تعليم العميل كيفية مواجهة الأفكار غير المنطقية والتخلص منها (Ellis, 1977: 323).

وفي ضوء ما سبق يتضح للباحث أهمية البرمجة اللغوية العصبية في المجالات السلوكية والحياتية وبالرغم من ذلك – على حد علم الباحث – لم تطبق هذه الفنيات في مجتمعاتنا العربية ومن ثم هناك نُدرة في الدراسات العربية التي تناولت البرمجة اللغوية العصبية، وأثرها في تنمية مهارات التواصل اللفظي بشكل خاص لدي الأطفال ضعاف السمع، مما دعا الباحث إلى الاهتمام بتناول تنمية مهارات التواصل اللفظي باستخدام فنيات البرمجة اللغوية العصبية لدى الأطفال ضعاف السمع.

فنيات البرمجة اللغوية العصبية

تُعرف الفنيات بأنها وسائل تسمح في حالة استخدامها الأمثل تحقيق نتائج مرغوبة. وفيما يلي عرض لفنيات البرمجة اللغوية العصبية:-

١- **إعادة التأطير Reframing:** تعنى تغيير الإطار أو المرجع الذى يخص سلوكاً معيناً أو موقفاً معيناً أو حدثاً معيناً، وإيجاد معنى أو ترجمة أخرى له ورؤية الأشياء فى ضوء مختلف (Anne L., Kathrin P., 1997: 218 ;Rosenberg M., 2000: 38) ؛ إبراهيم الفقى، ٢٠٠٣: ٨ ؛ هارى ألدر، بيرلزهيدز، ٢٠٠٦: ٢٦٥ ــ ٢٦٦).

ويوجد نوعان من إعادة التأطير هما:

أ- **إعادة تأطير*السياق* *Context Reframing*:** يتعامل تأطير السياق مع حقيقة أن أي خبرة أو سلوك أو حدث سيكون له معاني، أو نتائج مختلفة باختلاف السياق الذي توجد فيه.

ب- **إعادة تأطيرالمحتوى *Content Reframing*:** و يتضمن اكتشاف النوايا الحسنة الكامنة وراء السلوك الظاهري لشخص ما، وذلك وفقاً لأحد الافتراضات المسبقة للبرمجة اللغوية العصبية، و القائل بأن وراء كل سلوك نية إيجابية, والكشف عن النية الإيجابية الكامنة خلف السلوك – الذي قد يبدو في ظاهره سيئ – تؤدي إلى تغيير المشاعر المصاحبة لهذا السلوك (محمد عبدالجواد، ٢٠٠٩: ١١٦– ١٢٤).

٢- **الجزلChunk:** يميل المخ إلى التعامل مع المواد الداخلة فيه من خلال التقسيم أو التقطيع، وهذه القطع إما أن تكون كبيرة أو صغيرة، والقطع الكبيرة تعنى أن التلميذ يفكر في العموميات أكثر، أما في حالة القطع الصغيرة فيتركز الاهتمام على التفاصيل الصغيرة الدقيقة. (فؤاد الدواش، ٢٠٠٨: ٧٣– ٧٤ ؛ اندرو برادبرى، ٢٠٠٩: ٧٦).

٣- **الإرساء (تثبيت الاستجابة) Docking(install response):**وهى طريقة لاختيار الحالة العاطفية التي نرغب فيها, وإيجاد طريقة للوصول إليها عندما نريد، فالمثبت ما هو إلا مثير: قد يكون صوتاً, أو صور ذهنية, أو لمسة, أو رائحة, أو مذاقاً يثير استجابة محدودة وثابتة عن أنفسنا, أو في نفس شخص آخر (Anne L., Kathrin P., 1997: 82; Rosenberg M., 2000: 35).

٤- **المرونة السلوكية Behavioral Flexibility:** وتتمثل في القدرة على التغيير أي تعديل التفكير والسلوك، فهي مقارنة الحالة الراهنة مع الحالة المطلوبة ؛ لمعرفة الوسائل والسبل التي تحتاجها للوصول إلى الهدف (محمد التكريتي , ٢٠٠٣: ١٢٤).

٥- **تقنية تغيير التاريخ الشخصى:** وتعنى مساعدة الشخص على تغيير تصوره ومشاعره بشأن تجارب الماضى التى مازالت تؤثر عليه فى الحاضر. سوف يستحيل تغيير ما قد حدث بالفعل، ولكن من الممكن تغيير معنى ما حدث(ستيف بافيستر وأماندا فيكرز,٢٠٠٦: ١٣٩).

٦-**المجاراة المستقبلية (محاكاة المستقبل) Future Pacing:** المجاراة المستقبلية تشبه أداء تجربة مستقبلية داخل العقل ؛ لضمان تثبيت السلوك الذى ترمى إليه وضمان تكرره بشكل طبيعىفى ظل السياق المحدد.(Joseph O'Connor, 2001: 67؛ إبراهيم الفقى، ٢٠٠٣: ٢٦ ؛ كارول هاريس، ٢٠٠٥: ٦٨ ؛ ستيف بافيستر و أماندا فيكرز، ٢٠٠٦: ١٣٩).

٧- **النمذجة(محاكاة أصحاب الإمتياز البشرى) Modeling:** اكتشاف سلوك الشخص الخبير فى مجال معين، والسير على منهاجه للوصول لنفس الأهداف، وعندما تحدد الإستراتيجية التى يدير بها شخص ما خبرته وفهم وإدراك أنماط التفكير والسلوك المستخدمة من قبل الشخص الأكثر براعة وموهبة في أى مجال، تكون قد حصلت على المفتاح لإعادة إنتاج هذه الخبرة لنفسك وتعلمت كيفية عمل ما يقومون به. وبما أنه هناك افتراض مسبقاً يقول:(إذا كان أى إنسان قادراً على فعل شيء، فمن الممكن لأى إنسان آخر أن يتعلمه ويفعله)، أى إذا استطاع شخص ما أن يفعل شيئاً فإن أي شخص يمكن أن يفعل نفس الشىء، وهذا هو أساس عملية صياغة النماذج التى تهتم بالكيفية أكثر من السببية (فؤاد الدواش، ٢٠٠٥: ١٥٥– ١٥٦ ؛ ستيف بافيستر و أماندا فيكرز، ٢٠٠٦: ٢٢٠– ٢٢١).

ثانياً: التواصل الكلامى لدى الأطفال ضعاف السمع

يتعلم الأطفال اللغة عن طريق الآخرين، ولهذا لابد من توافر القدرة السمعية السليمة للأصوات اللغوية ؛ ليتمكن الطفل من عملية التقليد والمحاكاة.

وهناك علاقة طردية واضحة بين النمو اللغوي لذوى ضعاف السمعودرجة تلك الإعاقة، ولذا فان هناك أثاراً سلبية عدة لضعف السمع على النمو اللغوي لدى هذه الفئة(سعيد عبدالرحمن،٢٠٠٠: ٤٥)

فالافتقار إلى اللغة اللفظية وتأخر النمو اللغوي يعد اخطر النتائج المترتبة على الإعاقة السمعية على الإطلاق، ويرتبط فهم اللغة وإخراجها ووضوح الكلام بالطبع بدرجة الفقدان السمعى (عبدالمطلب القريطى، ٢٠٠٥: ٣٢٠).

حيث أن أي خللاً واضطراب في حاسة السمع يؤثر على عملية النطق بدرجة أو بأخرى، ويحول دون إتمامها بصورة صحيحة، ومن ثم تعد الإعاقة السمعية من الأسباب الأساسية لاضطرابات النطق والكلام، حيث صعب على المعاق سمعيًا سماع الكلام العادي وفهمه دون مساعدة خاصة (عبدالعزيز الشخص،١٩٩٧: ١٧٣ ؛ Malim, Tomy :748 Birch, Ann , 1998).

وتكثر عيوب الكلام والنطق لدى ذوى الاحتياجات الخاصة مقارنة بالعاديين. فكلما زادت شدة فقدان السمع كلما زاد الفقد اللغوى المسموع من قبل الآخرين، ولذا فان الأطفال ذوى الضعف السمعى أو الخلل السمعى يحتاجون إلى تربية سمعية حفاظاً على بقايا السمع وتطويراً للغة لديهم لاستخدامها وتنمية تركيز الانتباه والتدريبات على الكلام والتخاطب (آمال عبدالسميع باظة،٢٠١٠: ١٩٠).

ويتضح الفرق بين الطفل العادى والطفل ضعيف السمع فى أن الطفل العادى يدرك ويعرف ردود أفعال الآخرين نحو الأصوات التى يصدرها (كالتعزيزات اللفظية مثلاً)، أما الطفل ضعيف السمع فلا يدرك ذلك بوضوح، مع أن كلاً منهما يمر بنفس مراحل النمو اللغوى، ولكن المشكلة فى صعوبة حصول ضعيف السمع على التعزيز اللفظى (عبدالرحمن سليمان، ٢٠٠٠: ١٢٣).

وتمييز الأصوات اللغوية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعوامل السمعية، فالطفل الذى يعانى من ضعف سمعى يجد صعوبة فى تمييز بعض الأصوات المتقاربة، وربما تكون هناك علاقة معينة بين عدم القدرة على التمييز هذه وبين عدم القدرة على النطق السليم (سهير محمود أمين، ٢٠٠٥: ٨٣).

ثالثاً الأطفال ضعاف السمع Hard Of Hearing Child

كل شخص عادي يعرف ماذا تعنى الإعاقة فى السمع، فكل شخص لايستطيع أن يسمع الأصوات كما يسمعها الأشخاص الآخرون يعانى من إعاقة سمعية، والإعاقة السمعية أو القصور السمعىHearing Impairment: مصطلح عام يغطى مدى واسع من درجات فقدان السمع Hearing Loss يتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد Profound الذى يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف Mild الذى لا يعوق استخدام الأذن فى فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة وهكذا يمكن التمييز بين طائفتين من المعوقين سمعياً، هما: الصم وضعاف السمع (عبدالمطلب أمين القريطى، ٢٠٠٥: ١٣٧).

مفهوم الأطفال ضعاف السمع:

ضعيف السمع هو الفرد الذى يعانى من درجة فقدان سمعى تجعله يواجه صعوبة فى فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط، سواء باستخدام السماعات أو بدونها (Gallaudet Research Institute، ٢٠٠٧).

أو هم الأطفال الذين فقدوا جزءاً من قدراتهم السمعية، وتتراوح شدة الفقد السمعى لديهم بين (٤٠ – ٦٩ ديسبل) إلا أنهم قادرون على فهم وتعلم الكلام واللغة (سعاد محمد عبدالمنعم، ٢٠١٠: ٨).

ويعرف الطفل ضعيف السمع بأنه ذلك الطفل الذى فقد جزءاً من سمعه عند درجة معينة (٤٠ – ٦٠ ديسبل)، والذى يحتاج إلى مقويات صوتية من خلال المعينات السمعية حتى يستطيع المشاركة مع الآخرين والتعامل معهم(رحاب حمدى على محمد، ٢٠١١: ١٠).

خصائص الأطفال ضعاف السمع

هناك العديد من الخصائص التي تميز هذه الفئة وقد تم التركيز على الخصائص اللغوية، والخصائص النفسية والإجتماعية، والخصائص التربوية حيث تهدف إلى إظهار خصائص الأطفال ضعاف السمع تبعاً للقدرة على التواصل اللفظي ؛ لأن الدراسة الحالية تحاول تحسين التواصل اللفظي لدى هؤلاء الأطفال ضعاف السمع.

الخصائص اللغوية:

ويمكن تلخيص الخصائص اللغوية للأطفال ضعاف السمع فيما يلي:-

أ – عدم وضوح الكلام.

ب – إصدار كلمات وأصوات غير مفهومة.

ج – قلة الحصيلة اللغوية.

د– عدم الضغط الكافي على المقاطع والأصوات أثناء النطق بها.

هـ– قصر طول الجملة عند الطفل.

و – استخدام الأصوات المتحركة أكثر من الساكنة (زينب محمود شقير، ٢٠٠٥: ٩٣).

وحيث أن الطفل الذي افتقد السمع منذ ولادته يكون له خصائص وصفات يختلف فيها عن الطفل الذي افتقد حاسة السمع بعد تعلم الكلام , فالطفل المحروم من حاسة السمع منذ الميلاد لم تتكون لديه أي معلومات عن البيئة التي يعيش فيها، وبالتالي فإنه يعيش في عالم صامت خال من الأصوات، بعكس الطفل الذي حُرم من حاسة السمع بعد نمو اللغة عنده في أي مرحلة، فإنه قد تكونت لديه خبرات تساعده علي أن يكون أكثر توافقا واندماجا مع من يحيطون به عن الآخر.

الخصائص النفسية والاجتماعية:

وتتمثل الخصائص النفسية والاجتماعية فيما يلى:-

أ- **الانسحاب من المجتمع:** ويواجه مشكلات خاصة بالسلوك مثل: العدوان وإيقاع الأذى بالآخرين والسرقة

ب- **الوحدة Loneliness**، والتقدير المنخفض للذات Poor Self Sleen، والاعتمادية DepenDency

ج- **الإشباع الفوري لرغباتهم وحاجاتهم** والخوف من المستقبل أكثر أنواع المخاوف لديهم.

د- **العجز عن تحمل المسئولية**، وعدم الاتزان الانفعالي، السلوك العدواني تجاه الآخرين

هـ- **التكيف الاجتماعي غير واضح** لدى الأطفال الصم وضعاف السمع حيث أنهم أقل تعاونا من العاديين وأكثر انطوائية وأقل توازن عاطفي

و- **صعوبة إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانهم العاديين**، ولذا فهم يشعرون بالعزلة الاجتماعية، ويكونون فيما بينهم جماعات خاصة بهم.

ز- **الاستغراق في أحلام اليقظة وعدم الانتماء** وعجز عن تحمل المسؤولية وشعور بالعجز والدونية وحب التملك والأنانية (إبراهيم الزهيري، ٢٠٠٧: ٢٠٦ – ٢٠٧).

الخصائص التربوية:

يعرض عادل عبدالله (٢٠٠٤) الخصائص المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي للمعوقين سمعياً:-

يعد التحصيل القرائي من جانبهم هو الأكثر انخفاضاً ؛ وذلك نظراً لقصورهم اللغوي.

كلما زادت المتطلبات اللغوية ومستوى تعقدها أصبحت قدرتهم على التحصيل أضعف.

يرجع انخفاض مستوى تحصيلهم الأكاديمي في المجالات المختلفة إلى تأخر نموهم اللغوي، وانخفاض قدراتهم اللغوية، وتدني مستوى دافعيتهم، وعدم ملائمة طرق التدريس المتبعة.

يحتاجون إلى التكرار والتوضيح المستمر للتعليمات، ومحتوى المادة الدراسية.

ينخفض مستوى تحصيلهم بشكل ملحوظ عن مستوى تحصيل أقرانهم العاديين على الرغم من عدم اختلاف مستويات ذكائهم (عادل عبداللة محمد، ٢٠٠٤: ٩٧).

مما سبق يتضح عدم اختلاف المعوقين سمعياً أو ضعاف السمع عن العاديين في الذكاء والقدرات العقلية، وقد يعود ما نلمسه من تأخر وانخفاض في التحصيل الدراسي إلى عوامل أخرى تتعلق بالمنهج والمعلمين وطرق التدريس، مما يستدعي تكاتف الجهود والبحوث لإعادة النظر في البرامج التربوية المقدمة لهذه الفئة، وإعداد الخطط لتعديل المناهج وطرق التدريس للإرتقاء بالمستوى التحصيلي لهم بما يتناسب مع ما لديهم من قدرات. كما يتضح من العرض السابق أن للإعاقة السمعية تأثيرات واضحة على النمو بمختلف جوانبه النفسية والإجتماعية والمعرفية واللغوية.

التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع

يتجنب ضعيف السمع مواقف التفاعل الاجتماعي في مجموعة ؛ وذلك لقلة التواصل في المواقف الاجتماعية. حتى أولئك الذين يعانون من إعاقة متوسطة يحتاجون إلى تركيز انتباههم جيدا لحديث الشخص الآخر والاستعانة بملاحظاتهم البصرية سواء لقراءة الكلام أو تعبيرات المتكلم لمتابعة الحوار، وبذلك فإن هؤلاء الأطفال يعانون من الخجل والانسحاب ويتصفون بتجاهل مشاعر الآخرين ويسيئون فهم تصرفاتهم ويتصفون بالأنانية، كما يتأثر مفهومهم عن ذواتهم بهذه الإعاقة ومن أهم خصائصهم النفسية: عدم توافقهم النفسي وعدم الاستقرار العاطفي، ويتصف هؤلاء بالإذعان للآخرين والاكتئاب والقلق وقلة توكيد الذات والشك بالآخرين والسلوك العدواني والسلبية والتناقض (عبد الرحمن سيد سليمان، ٢٠٠٠: ١٠٨، محمد النحاس، ٢٠٠٦: ٦١).

ولما كان للغة ومهاراتها بشكل عام دور في القبول أو عدم القبول الاجتماعي، حيث أنه كلما كان الأصم أو ضعيف السمع متمكنا من اللغة كان أقدر على التواصل والتفاعل الاجتماعي، لذلك فإن عدم اكتساب الطفل المعاق سمعيا اللغة سواء كان بشكل كاملاً وبشكل جزئي سيؤثر سلبياً على سماته الشخصية، فيلجأ إلى الجمود والانسحاب والعدوان، كما أن هناك فرقاً كبيراً بين الطفل الذي يولد أصماً والطفل الذي تصيبه الإعاقة في أوقات لاحقة، إذ يكون تأثيرها من الناحية الانفعالية على الثاني أكثر من الأول لأنه عرف قيمة اللغة في التلاقي والتواصل والتعبير عن الذات بين مالم يعرف الأول ذلك (محمد عبد المؤمن حسين، ١٩٨٦: ٧٤ــ ٧٦ ؛ قحطان أحمدالظاهر، ٢٠٠٥: ١٢٨).

الدراسات السابقة

دراسة (محمود زايد ملكاوي: ٢٠٠٦) بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي لأمهات الأطفال المعاقين سمعيا إعاقة متوسطة في مرحلة ماقبل المدرسة في تحسين نطق الأصوات الكلامية العربية لدى أطفالهن ". هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي لأمهات الأطفال المعاقين سمعيا إعاقة متوسطة في مرحلة ماقبل المدرسة في تحسين نطق الأصوات الكلامية العربية. بلغ عدد أفراد الدراسة (٣٠) أماً وأطفالهن المعاقين سمعياً، وقد تم توزيع أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين : مجموعة تجريبية عددها (١٥) أماً وطفلها، ومجموعة ضابطة عددها (١٥) أماً وطفلها، وقد كانت أعمار الأطفال المعاقين سمعياً إعاقة متوسطة (حسي / عصبي) تتراوح مابين (٤-٦) سنوات، تم تشخيصهم طبياً . وقد قام الباحث بإعداد اختبار تسمية الصور

للكشف عن اضطرابات نطق الأصوات الكلامية العربية لدى الأطفال المعاقين سمعياً إعاقة متوسطة . وقد تم استخراج معاملات الصدق والثبات المناسبة لهذه الأداة، وتم تطبيق البرنامج التدريبي الذي يتكون من (٣٢) جلسة خلال أربعة شهور على أمهات الأطفال. وقد أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة على الإختبار البعدي. كما أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك أنه يوجد تحسن ملحوظ (ذو دلال ةإحصائية) في نطق الأصوات الكلامية العربية لدى الأطفال المعاقين سمعياً إعاقة متوسطة .وكذلك أظهرت نتائج التباين المشترك وجود فرق ذي دلالة إحصائية لمتغير المجموعة والجنس والتفاعل بينهما لصالح الإناث.

دراسة (العربي زيد: ٢٠٠٧) بعنوان " أثر فعالية برنامج تدريبي لخفض بعض اضطرابات النطق في تحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال ضعاف السمع ". وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر فعالية برنامج تدريبي لخفض بعض اضطرابات النطق في تحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال ضعاف السمع. وتكون المشاركون في الدراسة من (١٠) أطفال ضعاف سمع ذكور، تتراوح أعمارهم بين (٨–١٠) سنوات، وتتراوح نسبة الفقد السمعي لديهم (٢٥–٥٥) ديسيبل، وذوى ذكاء متوسط، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، وتتكون كل مجموعة من (٥) أطفال ضعاف سمع، وتم استخدام مقياس رسم الرجل لقياس الذكاء، واستمارة دراسة حالة اضطرابات النطق (إعداد عبد العزيز الشخص:١٩٩٧)، ومقياس كفاءة النطق المصور(إعداد إيهاب الببلاوى:٢٠٠٤)، ومقياس السلوك التوافقي للأطفال (إعداد عبد العزيز الشخص:١٩٩٨)، والبرنامج التدريبي المستخدم، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النطق بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى النطق ومستوى السلوك التوافقي.

دراسة: Crawford (2007) بعنوان " الإشارات السمعية كتغذية راجعة حيوية بصرية في التدريب على الكلام لدى الأطفال ضعاف السّمع ". بهدف بيان فعالية استعمال التدريب السمعي كأداة موضوعية فى تنمية النطق، وتزويد التدريبات البصرية لتحسين تدريب النطق، وإعادة التأهيل السمعي للأطفال ضعاف السمع، وتكون المشاركون في الدراسة من ثلاثة أطفال ضعاف السّمع تتراوح أعمارهم بين (٧–٩) سنوات ذوى ضعف سمع متوسط، وتم تطبيق برنامج للتدريب البصري والسمعي من خلال الكمبيوتر ومقياس نطق، وأثبتت النتائج فاعلية التدريب البصري والسمعي في تحسن مستوى النطق لدى الأطفال ضعاف السمع.

دراسة (Hideyuki &Mitsuki: 2008) بعنوان " المحاكي الصوتي الآلي والتدريب التفاعلي لدى الأفراد ضعاف السمع ". بهدف إعداد برنامج تدريبي للأطفال ضعاف السمع على النطق من خلال استخدام الناطق الآلي المبرمج، وتكون المشاركون في الدراسة من (٦) أطفال ضعاف سمع (٤ ذكور و٢ إناث) في عمر المدرسة وذوى ضعف سمع متوسط، وتم استخدام الناطق الآلي المبرمج بالكمبيوتر، وهو يقوم بتدريب الأطفال ضعاف السمع على نطق ٦ أصوات حرفية (a، b، c، d ، e، f)، واستخدمت فنيات التدريب السمعي والبصري والتعزيز، وأوضحت النتائج فاعلية البرنامج في تعديل الحروف السابقة، كما بينت النتائج أن الأطفال كانوا يعانون من صعوبة في محاكاة الناطق الآلي في الحرفين (d , c) أكثر من باقي الحروف.

دراسة (جمال محمد إبراهيم حسن: ٢٠٠٩) بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي للأمهات وأطفالهن ضعاف السمع في خفض بعض اضطرابات النطق لدى أبنائهن ". تهدف هذه الدراسة إلي إعداد برنامج تدريبي للأمهات وأطفالهن ضعاف السمع، والتحقق من مدى فاعليته في خفض اضطرابات النطق لدي هؤلاء الأطفال، و التعرف على مدى بقاء أثر البرنامج التدريبي و استمرارية فعاليته خلال فترة المتابعة. ويتكون المشاركون في هذه الدراسة من (٨) أطفال ضعاف السمع وأمهاتهم، وهى تمثل مجموعة تجريبية يطبق عليها البرنامج التدريبي والقياسين القبلي والبعدى , ومجموعة ضابطة تتكون من (٨) أطفال ضعاف سمع، وينحصر عمر الأطفال بين (٦ – ٩) سنوات، ولديهم فقد سمعي (٤١-٧٠) ديسيبل. قام الباحث باستخدام الأدوات التالية: ١ــ مقياس اضطرابات النطق المصور الناطق بالكمبيوتر للأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحث). ٢ــ مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الرابعة تقنين (لويس كامل مليكه،١٩٩٨). ٣ــ مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي (إعداد حمدان فضه، ١٩٩٧). ٤ــ برنامج تدريبي لتعديل اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحث). وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أــ وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠١. بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطرا بات النطق بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. ب ــ وجدت فروق ذات دلالة اجصائية عند مستوى٠١. بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع في المجموعة التجريبية على مقياس اضطرابات النطق قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدى. ج ــ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية على مقياس اضطرابات النطق بعد تطبيق البرنامج التدريبي مباشرة، وبعد مرور شهرين من إنتهاء تطبيق البرنامج التدريبي.

دراسة (عبدالستار شعبان سلامة أبوالنصر: ٢٠٠٩) بعنوان " فعالية برنامج تدريبى للتواصل اللغوى على تحسين التوافق النفسى لدى التلاميذ ضعاف السمع لدمجهم مع العاديين". وهدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فعالية برنامج تدريبى للتواصل اللغوى على تحسين التوافق النفسى لدى التلاميذ ضعاف السمع لدمجهم مع أقرانهم عاديين السمع فى مدارس التعليم العام، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً من الأطفال ضعاف السمع قسموا إلى مجموعتين: الأولى تجريبية وعددها (١٥) طفلاً، والثانية ضابطة وعددها (١٥) طفلاً، وتم التجانس بينهما من حيث المستوى الاجتماعى والاقتصادى، وتم تصميم مقياس للتوافق النفسى للأطفال ضعاف السمع، واستمارة جمع بيانات للمستوى الاجتماعى والاقتصادى (إعداد / الباحث)، وكذلك البرنامج التدريبى للتواصل اللغوى. وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبى للتواصل اللغوى، والذى أدى إلى تحسين التوافق النفسى لدى الأطفال ضعاف السمع وإلى دمجهم مع أقرانهم من التلاميذ عاديين السمع فى مدارس التعليم العام.

دراسة (Stevenson Jim : 2010 ,et al) قارن فيها بين تنمية مهارات التواصل وتنمية سلوك الأطفال الذين يعانون من مشاكل في السمع. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفلاً من الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع (٦٧ ذكور و٥٣ إناث) و٦٣ من الأطفال عادي السمع، (٣٧ ذكور و٢٦ إناث) سن (٨) سنوات من ثماني مقاطعات في جنوب انجلترا، وجرى تقييم لمهارات اللغة التعبيرية، وأجرى دراسة عن العلاقة بين مهارات التواصل لدى الوالدين والمعلمين ومشاكل سلوك الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع. وكانت النتائج الأطفال الذين يعانون من فقدان حاسة السمع لديهم معدلات أعلى من المشكلات السلوكية بالمقارنة مع الأطفال عادي السمع، وأيضاً القدرات اللغوية للأطفال الذين يعانون من فقدان السمع تظهر بشكل واضح على السلوك لفقدان حاسة السمع، وعلى هذه النتائج فالمشاكل السلوكية وجدت أكثر شيوعاً في الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع.

دراسة (شيماء محمد عطية حامد: ٢٠١١) بعنوان " فاعلية التدخل المبكر فى تنمية النمو اللغوى للأطفال ضعاف السمع ". وهدفت هذه الدراسة إلى محاولة التحقق من مدى فاعلية برنامج التدخل المبكر فى تنمية المهارات اللغوية للأطفال ضعاف السمع. وتكونت عينة الدراسة من(٣٠) طفلاً من الأطفال ضعاف السمع، تتراوح نسبة فقد السمع لديهم ما بين(٥٦-٧٠) ديسيبل، مقسمين على مجموعتين (١٥) طفلاً بالمجموعة التجريبية، و(١٥) طفلاً بالمجموعة الضابطة. واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: ١- إستمارة جمع البيانات عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة. ٢- إختبار اللغة. ٣- مقياس هيسكى بنرسكا لقياس الإستعداد للتعلم. ٤- برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (بروتيدج) فى المجال اللغوى. وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية التدخل المبكر فى تنمية النمو اللغوى للأطفال ضعاف السمع.

دراسة (عايدة محمد عبدالعظيم: ٢٠١١) بعنوان " فعالية برنامج تدريبى للحد من قصور الإدراك السمعى فى خفض اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع ". وهدفت هذه الدراسة إلى محاولة التحقق من فعالية برنامج تدريبى للحد من قصور الإدراك السمعي فى خفض اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع. وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفل وطفلة ضعاف السمع، تتراوح أعمارهم ما بين (٩ ــ ١٢) سنة، مقسمين على مجموعتين (٦) أطفال بالمجموعة التجريبية و (٦) أطفال بالمجموعة الضابطة، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: ١- مقياس المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى/ الثقافى المطور للأسرة المصريه إعداد (محمد بيومى خليل، ٢٠٠٠). ٢- إختبار القدرات العقلية إعداد (فاروق عبدالفتاح، ١٩٨٩). ٣- مقياس كفاءة النطق المصور إعداد (إيهاب الببلاوى، ٢٠٠٤). ٤- مقياس الإدراك السمعى. ٥- البرنامج التدريبى المستخدم إعداد (الباحثة). و أشارت نتائج هذه الدراسة إلى تحسن ملحوظ فى مستوى كفاءة النطق لدى هؤلاء الأطفال، وذلك من خلال الحد من قصور مهارات الإدراك السمعي.

وعلى ذلك تكون الدراسات السابقة قد أتفقت على وجود تحسن ملحوظ فى نطق الأصوات الكلامية العربية لدى الأطفال ضعاف السمع ؛ وذلك باستخدام برامج مختلفة منها: برنامج تدريبى لأمهات الأطفال ضعاف السمع في تحسين نطق الأصوات الكلامية العربية لدى أطفالهن (محمود زايد ملكاوي: ٢٠٠٦)، وبرنامج تدريبى لخفض بعض اضطرابات النطق (العربي زيد: ٢٠٠٧)، وبرنامج للإشارات السمعية كتغذية راجعة حيوية بصرية فى التدريب على الكلام: Crawford) (2007 ، وبرنامج تدريبى للأمهات وأطفالهن ضعاف السمع (جمال محمد إبراهيم حسن: ٢٠٠٩)، وبرنامج تدريبى للحد من قصور الإدراك السمعي (عايدة محمد عبدالعظيم: ٢٠١١). كما أكدت بعض الدراسات على وجود علاقة إرتباطية بين مستوى النطق ومستوى السلوك التوافقى لدى الأطفال ضعاف السمع (العربي زيد: ٢٠٠٧)، (عبدالستار أبوالنصر: ٢٠٠٩)، (Stevenson, Jim, et al: 2010). كما ثبت وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير المجموعة والجنس والتفاعل بينهما لصالح الإناث ضعاف السمع (محمود زايد ملكاوي: ٢٠٠٦). كما أوضحت النتائج فاعلية المحاكىالصوتىالآلىفى تعديل نطق حروف: (F, E, D, C, B, A) (Hideyuki &Mitsuki: 2008). ولم تدعم نتائج دراسة (Stern, David: 2004) الفرض القائل بأن التواصل بين الطفل والوالد والمشكلات السلوكية عند الأطفال الصم وضعاف السمع مرتبطة وظيفياً.

فروض الدراسة

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التواصل اللفظي لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس التواصل اللفظي لصالح المجموعة التجريبية.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس التواصل اللفظي.

المنهج وعينة الدراسة:

تفي الدراسة الحالية بمتطلبات المنهج شبه التجريبي، وفي هذا النوع من الدراسات التي يبدأ فيها الباحث بإحداث تغيير في المتغير المستقل وهو" برنامج في البرمجة اللغوية العصبية "، والتعرف على تأثيره على المتغير التابع وهو "التواصل اللفظي " فى ظل ظروف يسيطر الباحث فيها على بعض المتغيرات الأخرى الوسيطة (العمر – درجة السمع – الذكاء – المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة).

عينة الدراسة.

تنقسم عينة الدراسة إلى عينة إستطلاعية وعينة أساسية(عينة الدراسة) التى تطبق عليها الدراسة.

١ – عينة استطلاعية:

تتضمن مجموعة من الأطفال ضعاف السمع (٢٠) طفل من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة كفرالشيخ التابعة لمديرية التربية والتعليم بكفر الشيخ، ممن تنطبق عليهم شروط اختيار العينة (١٤ذكور، ٦ اناث).

٢ – عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٢) من الأطفال ضعاف السمع بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة كفرالشيخ ومدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمنية جناد التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة كفر الشيخ وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩–١٣) سنة وتم تقسيمهم إلي مجموعتين:

= **مجموعة تجريبية (تلقت البرنامج).** (ن=٦، ٤ ذكور، ٢ اناث) من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة كفر الشيخ بمتوسط عمري ١١.٨٣٣ وانحراف معياري ١.١٦٩.

= **مجموعة ضابطة (لم تتلق البرنامج).** (ن=٦، ٥ ذكور، ١ اناث) من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة كفر الشيخ بمتوسط عمري ١٠.٨٣٣ وانحراف معياري ١.٤٧٢.

وقد روعى تجانس أفراد عينة الدراسة، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١)

دلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي علي أدوات الدراسة وبعض المتغيرات الوسيطة

المتغيرات	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنىU	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٦	٨.٥٠	٥١.٠٠	١٠.٥	٠.٥٦٣	غيردالة
	الضابطة	٦	٤.٥٠	٢٧.٠٠			
م.الاجتماعي والاقتصادي	التجريبية	٦	٧.٧٥	٤٦.٥٠	١٤.٥	١.٩٤٥	غيردالة
	الضابطة	٦	٥.٢٥	٣١.٥٠			
التواصل اللفظي	التجريبية	٦	٧.٠٨	٤٢.٥٠	٦	١.٢٢٩	غيردالة
	الضابطة	٦	٥.٩٢	٣٥.٥٠			

يتضح من جدول (١) عدم وجود أي فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على متغيرات الدراسة الأساسية "التواصل اللفظي " وبعض المتغيرات الوسيطة "العمر الزمني–المستوى الاجتماعي والاقتصادي– الذكاء"، لعدم وصول قيم "مان ويتني" لحد الدلالة المقبولة إحصائياً.

أدوات الدراسة

١- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (إعداد / عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٤):

الثبات والصدق

تم تحويل البيانات الخاصة بالمؤشرات المستخدمة في تقدير المستوي الاجتماعي/ الاقتصادي إلي تقديرات رقمية وذلك بإعطائها درجات تساوي رقم المستوي الموجود بها، وتم استخراج معامل الارتباط المتعدد (٢) فوجد ٠.١١١٩ وبإيجاد الجذر التربيعي له أصبح ٠.٣٣٥ وهو دال إحصائيا عند مستوي دلالة ٠.٠١

وتم استخراج قيمة الثابت (أ) وكذلك معاملات المتغيرات المكونة المستوي الاجتماعي/الاقتصادي، وذلك باستخدام طريقة المتغير الوهمي Dummy Variable حيث لا تدعو الحاجة إلي استخدام محك خارجي في حساب المعادلة التنبؤية .

وقد قام الباحث الحالى بحساب صدق المحك الخارجي للاستمارة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات (٢٠) طفلا وطفلة من الأطفال ضعاف السمع بنفس مواصفات العينة الأساسية وتم حساب معامل الارتباط بين درجاتهم على هذه الاستمارة ودرجاتهم على استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي لمحمد بيومي خليل (٢٠٠٠) كمحك للاستمارة الحالية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما ٠.٠.٨٢ وهي قيمة مرتفعة ودالة.

كما قام الباحث الحالى بحساب معامل الثبات بطريقة" إعادة تطبيق الاستمارة" على عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=٢٠) بفارق زمني بين مرتى التطبيق قدره (١٥) يوماً، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة بين التطبيقين (٠.٠.٧٦)، وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على ثبات عالى للاستمارة .

وعلى ذلك بكون الباحث قد تحقق من صدق وثبات الاستمارة مما يجعل استخدامها مناسباً وملائماً مع عينة الدراسة.

[٢]- مقياس التواصل اللفظي للأطفال ضعاف السمع [*] (إعداد/الباحث)

- **الهدف من المقياس:**

تحديد درجة التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع.

- **وصف المقياس:**

يتكون مقياس التواصل اللفظي في صورته الأولية من (٣٣) عبارة تقيس جميعها التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع، وقد صيغت بلغة سهلة وواضحة، يستخدمها الباحث لتقدير التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع، وبناء على تعليمات الاختبار يطلب من الطفل اختيار إجابة واحدة من ثلاث إجابات وهي (دائماً وأحياناً وأبداً) وتحسب الدرجة (١-٢-٣) على الترتيب لكل عبارة، والدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع التواصل اللفظي بدرجة عالية، والدرجة المنخفضة تدل على أن التواصل اللفظي يتم بدرجة بسيطة (التواصل منخفض)،أي أن الطفل الذي يحصل على (٩٩) درجة سيكون لديه التواصل اللفظي مرتفعا، والطفل الذي يحصل على درجة (٣٣) درجة يكون لديه التواصل اللفظي منخفضا.

[*] أنظر ملحق (١).

- **مصادر بناء المقياس:**

- بعد مراجعة الباحث لمفاهيم الدراسة الحالية والاطلاع على العديد من التعريفات المختلفة للتواصل والكلام والتي قدمت في الأبحاث الأجنبية والأبحاث العربية.

- مراجعة مفاهيم الدراسة الحالية، التى تناولت خصائص الأطفال ضعاف السمع، وخاصة الخصائص اللغوية والخصائص النفسية والاجتماعية والخصائص التربوية للأطفال ضعاف السمع في كل من: (محمد عبدالمؤمن حسين، ١٩٨٦: ٩١ ؛ Greenlerg & Stinson, M.S. et al. 1996: 143 – 152 ؛ سعيد العزة،٢٠٠١: ١٤٥ ؛ فاروق الروسان، ٢٠٠١: ١٤٢ – ١٤٥ ؛ Morres, 2001: 245 ؛ عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٤: ٩٧ ؛ جمال الخطيب، ٢٠٠٥: ٢٥٦ ؛ زينب محمود شقير، ٢٠٠٥: ٩٣ ؛ عبدالمطلب أمين القريطى: ٢٠٠٥ ؛ إبراهيم الزهيري، ٢٠٠٧: ٢٠٦ – ٢٠٧ ؛ Wgnandl, 1994: 54 - 63 ؛ Kusche, 1991: 209 – 221).

- الإطلاع على المقاييس التي تناولت التواصل والنطق واللغة لدى الأطفال ضعاف السمع ومن أهم هذه المقاييس ما يلي:

- **مقياس تقييم النطق :** (إعداد/ عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٧).
- **مقياس التواصل لدى التلميذ الأصم** (إعداد/ شيماء سيد عبد العزيز عبد الرحمن، ٢٠٠٥).
- **مقياس التواصل اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا** (ضعاف السمع) (إعداد/ صفاء رزق إسماعيل محمد، ٢٠٠٦).
- **مقياس اضطرابات النطق المصور الناطق بالكمبيوتر للأطفال ضعاف السمع** (إعداد/ جمال محمد إبراهيم حسن، ٢٠٠٩).
- **مقياس مهارات التواصل** (إعداد/ وائل السيد حامد محمد، ٢٠١٠).

تم وضع المقياس في صورته الأولية، وهو مكون من (٣٣) عبارة تقيس التواصل اللفظي لدي الأطفال ضعاف السمع، وتم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المصرية، حيث طلب الباحث من السادة المحكمين مدي ملاءمة العبارات لعينة الدراسة، وحذف العبارات غير الواضحة أو غير المناسبة لعينة الدراسة وكان عددها(٣) عبارات وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس فى النسخة النهائية (٣٠) عبارة.

- **الكفاءة السيكومترية للمقياس:-**

قام الباحث باختيار عينة استطلاعية وتتكون من ٢٠ من الأطفال ضعاف السمع من غير عينة الدراسة الأساسية.

١) الصدق:

وتم حساب الصدق عن طريق:-

أ – صدق المحكمين (*):

حيث تم عرض الاختبار في صورته الأولية على (١٠) محكما من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس. هذا وقد لاقي المقياس قبول السادة المحكمين مع بعض التعديلات البسيطة. وجاءت نتائج السادة المحكمين كالتالي:

جدول (٢)

العبارات المحذوفة فى مقياس التواصل الكلامى

م	رقم العبارة	العبارة المحذوفة
١	١٨	يصعب عليك استخدام جمل مرتبه عند الحديث مع الآخرين.
٢	٢٢	تفشل في استخدم لغة الشفاه عند طلبك للأشياء
٣	٢٦	يصعب عليك تكوين صداقات مع العاديين.

ب – صدق المحك الخارجي:

قام الباحث بحساب صدق المقياس بطريقة المحك الخارجي، حيث قام الباحث بإستخدام مقياس التواصل اللغوي إعداد/ صفاء رزق (٢٠٠٦) كمحك خارجي على العينة الإستطلاعية، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين عند ٠.٨٣ وهى قيمة مرتفعة ودالة. مما يدل على صدق عال للمقياس.

٢) الثبات:

تم حساب معامل الثبات بطريقتين هما:-

(*) أنظر ملحق (٥).

أ – طريقة التطبيق وإعادة التطبيق:

قام الباحث بتطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني مقداره أسبوعين على (٢٠) طفل من الأطفال ضعاف السمع من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمنية جناد التابعة لمديرية التربية والتعليم بكفر الشيخ دون عينة الدراسة، فخلص إلى معامل ارتباط (٠.٨٢) بين التطبيقين وهى قيمة مرتفعة. مما يدل على ثبات عال للمقياس..

ب– الثبات بمعادلة ألفاكرونباخ:

تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد حصل الباحث على معامل ارتباط (٠.٨٦٥).

[٣] برنامج البرمجة اللغوية العصبية [*] (إعداد / الباحث).

قام الباحث بإعداد برنامج فى البرمجة اللغوية العصبية وذلك لتحسين التواصل اللفظى للأطفال ضعاف السمع وقد اشتمل البرنامج على:

١. أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج المستخدم فى الدراسة إلى:-

أولاً: تحسين التواصل الكلامى وخفض إضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع من خلال:

- تقوية عضلات الجهاز الكلامى عن طريق:
  - تمرينات (اللسان ــ الشفاة ــ الفكين).
  - تمرينات التنفس.
- التدريب على نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.
- التدريب على نطق الكلمات والجمل.
- التقويم من خلال عرض نماذج مصورة توضح أوضاع نطق الحروف فى كلمات.
- الواجبات المنزلية التى يقوم فيها أولياء الأمور بمراجعة ما تم التدريب عليه فى الجلسة مع أطفالهم،.

[*] أنظر ملحق (٧).

ثانياً: تقليل المشكلات والسلوكيات التى تتركها إضطرابات النطق على الأطفال ضعاف السمع من خلال:

- التدريب على الإسترخاء.
- تنمية مهارة المشاركة لدى الأطفال ضعاف السمع.
- مساعدة الأطفال ضعاف السمع على تقدير الذات وتكوين صورة إيجابية عن أنفسهم.
- مساعدة الأطفال ضعاف السمع على إكتساب طريقة التغلب على السلبية.
- أن يتعرفوا على طبيعة مهارة الثقة بالنفس.
- أن يتعرفوا على طبيعة مهارة المحادثة والتواصل.
- أن يتعرفوا على طبيعة مهارة الصداقة.
- أن يتعرفوا على طبيعة مهارة التعاون والتعبير عن الذات.

ثالثاً: تدريب الأطفال ضعاف السمع على تثبيت تفعيل البرمجة اللغوية العصبية التى يهدف البرنامج إلى إرسائها فى شخصية هؤلاء الأطفال ليساعدهم على تحسين التواصل الكلامى ومن هذه الفرضيات:

- الخريطة ليست هى الواقع.
- إذا كان أى إنسان قادر على فعل أىشئ فمن الممكن لأى إنسان آخر أن يتعلمه ويفعله.
- أنا متحكم في عقلى إذن أنا مسئول عن نتائج أفعالى.
- معنى الاتصال هو النتيجة التي تحصل عليها.
- كل إنسان لديه فى ماضيه ما يؤهله للنجاح.

رابعاً: إعطاء فكرة لوالدى الطفل حول خطة البرنامج من خلال توزيع كتاب إرشادى (إعداد/ الباحث)، ودليل مصور لنطق الحروف (إعداد/ الباحث) عليهم، و تخصيص الجلسة الأولى والثانية لهم؛ لتوضيح كيفية إستخدام الكتاب والدليل، والعائد منهم.

٢. مصادر البرنامج:

استطاع الباحث رسم الملامح الرئيسية للبرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية من خلال:-

أ - مفاهيم الدراسة ودراسات سابقة للدراسة الحالية:

- مفاهيم الدراسة فى الدراسة الحالية، والتى تلقى الضوء على ضعف السمع وأثاره النفسية والإجتماعية، وإضطرابات النطق والكلام التى يتعرض لها الطفل ضعيف السمع جراء إعاقته.
- الدراسات سابقة التى تناولت ضعف السمع، وكذلك الدراسات التى تناولت العلاقة بين ضعف السمع والتواصل الكلامى، وكذلك الدراسات التى قدمت برامج تعمل على تحسين التواصل والنطق لدى الأطفال ضعاف السمع.

ب - مقابلات شخصية:

مع متخصصين فى مجال الإعاقة السمعية، ومتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية؛ وذلك للوقوف على محتوى مكونات جلسات البرنامج.

٤ - الفنيات Techniques

- **الإسترخاء:** توقف كامل لكل الإنقباضات والتقلصات العضلية المصاحبة للتوتر ويستخدم فى كثير من الأحيان للتغيير من الإعتقادات الفكرية الخاطئة التى قد تكون أحياناً من الأسباب الرئيسية فى إثارة الإضطرابات الإنفعالية، وبالتالى يمكن للشخص أن يدرك المواقف المهددة بصورة عقلية منطقية. كما أن نجاح الشخص فى تعلم الإسترخاء العضلى يؤدى إلى تغيرات شاملة فى الشخصية وإلى مزيد من الكفاءة والنضج فى مواجهة مشكلات الحياة وتأزماتها الإجتماعية والنفسية(عبدالستار إبراهيم،١٩٩٤: ١٥٤).
- **النمذجة Modeling:** غالباً ما يتأثر سلوك الفرد بملاحظة سلوك الأفراد الآخرين، فالإنسان يتعلم العديد من الأنماط السلوكية، مرغوبة كانت أو غير مرغوبة، من خلال ملاحظة الآخرين وتقليدهم. ويسمى التغيير فى سلوك الفرد الذى ينتج عن ملاحظته لسلوك الآخرين بالنمذجة (مصطفى القمش وآخرون، ٢٠١٠: ٣١٦ ؛ جمال محمد الخطيب، ٢٠١٢: ١٨٠).

- **الجزل Chunk:**إعادة النظر للموقف من خلال زوايا مختلفة، من خلال تقسيم المهارة (المعلومات) لأجزاء مختلفة، وهذه تساعد الشخص على تحديد شكل ووظيفة كل جزء (حسنين محمد حسنين الكامل، ٢٠٠٣: ٧٧).
- **الإرساء (تثبيت الإستجابة) Docking(install response):** ربط المنبهات مع الإستجابة، ليظل الطفل فى حالة إنفعالية إيجابية.
- **تقنية تغير التاريخ الشخصى:** مساعدة الأطفال على تغيير تصوراتهم ومشاعرهم بشأن تجارب الماضى التى مازالت تؤثر عليهم فى الحاضر. تغيير معنى ما حدث
- **إعادة التأطير Reframing :** يقصد به تغيير الإطار أو المرجع الذى به يرى الشخص سلوكاً معيناً أو موقفاً أو حدثاً معيناً وإيجاد معنى أو ترجمة أخرى له ورؤيته فىشكل جديد وزوايا مختلفة بمعنى آخر تغيير طريقة عرض الأمر.
- **المرونة السلوكية Behavioral Flexibility:** تحديد الطفل لأفضل البدائل المتاحة للوصول إلى تحقيق أهدافه.
- **المجاراة المستقبلية Future Pacing:** وفيها يتخيل الطفل نفسه يقوم بأشياء فى المستقبل ليتعرف على النتائج المترتبة على ما سيقوم به فيسهل عليه إتخاذ القرار.
- **التعزيز Reinforcement:** هو الإجراء الذى يؤدى فيه حدوث السلوك إلى توابع إيجابية أو إزالة توابع سلبية، والذى يترتب عليه زيادة احتمال حدوث السلوك فى المستقبل فى المواقف المماثلة (جمال محمد الخطيب، ٢٠١٢: ١٤٥).
- **المرآة:** وتكون لكى يتمكن الطفل من مراقبة مايفعله.
- **المحاضرة والمناقشة:** وهى أحد أساليب العلاج النفسي الجماعي، ويغلب عليها الجو التعلمي، ويلعب فيها عنصر التعليم وإعادة التعليم دوراً هاماً. حيث أنها يعتمد أساساً على إلقاء المحاضرات السهلة على الجماعة العلاجية يتخللها وتليها مناقشات، هدفها تغيير فى الاتجاهات لدى أعضاء الجماعة العلاجية (حامد زهران، ٢٠٠٣: ٣١٩).

- **التقويم:** للتعرف على مدى تقدم كل طفل فى المجموعة. ويتم من خلال عرض صور على الأطفال ويطلب منهم أن ينطقوا إسمالنموذج الموجود أمامهم فى الصورة، أو طرح أسئلة عليهم ومن خلال إجاباتهم عليها يتعرف الباحث على مدى تقدمهم وفهمهم للجلسة.
- **الواجب المنزلى:** استخدام الواجبات المنزلية يسهل إنتقال أثر التدريب إلى الممارسات اليومية، ففى نهاية كل جلسة يعطى كل فرد واجباً منزلياً محدداً يقوم فية بممارسة المهارات التى تعلمها أثناء الجلسة أو الجلسات السابقة.

٥ – الأدوات المستخدمة فى البرنامج:

جهاز لاب توب ــ مرآة ــ قصاصات ورق ــ شاليموهاتــ كرات بنج ــ شمع ــ لوح ورق ــ أقلام رصاص ــ اقلام ألوان ــ ورق كوريشه ــ ورق زينة ــ مقص ــ خيط ــ دبابيس.

٦ – محددات البرنامج:

- **العينة:** مجموعة من الأطفال ضعاف السمع وعددهم (٦ أطفال) منهم (٤) ذكور و (٢) إناث بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة كفرالشيخ التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة كفرالشيخ وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩ – ١٣) سنة.
- **المكان:** حجرة الدراسة – مكتبة المدرسة – حجرة التطوير بالمدرسة.
- **عدد الجلسات:** يتضمن البرنامج (٢٨) جلسة.
- **الزمن:** (٤٥ ــ ٦٠) دقيقة لكل جلسة، وفى بعض الجلسات (٦٠ – ٩٠) دقيقة وتتم على مرحلتين، وقد استغرق تطبيق البرنامج (١٠ أسابيع) بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا، خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٥/٢٠١٦م.
- **الأفراد المشاركون:** الباحث ــ أطفال المجموعة التجريبية – أولياء أمور ومعلمى أطفال المجموعة التجريبية.
- **الفنيات المستخدمة:** سبق الإشارة إليها.
- **التقويم:** سبق الإشارة إليه.
- **التدريبات المنزلية:** تختتم كل جلسة بواجب منزلي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

- المتوسطات والإنحرافات المعيارية.
- معامل الإرتباط.
- إختبار (ت) للعينات المرتبطة والعينات غير المرتبطة (المستقلة).

النتائج وتفسيرها:

وتتمثل في:

[١] – نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه: " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التواصل اللفظي لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي درجات القياسين القبلى والبعدى لدى أفراد المجموعة التجريبية، وقد تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين متوسطي درجات القياسين القبلى والبعدى لنفس أفراد المجموعة، ويتضح ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٣)

اتجاه الفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلى والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس التواصل اللفظي للأطفال ضعاف السمع

المتغيرات	القياس	ن	الرتب السالبة(–)		الرتب الموجبة(+)		قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الاثر وقوته
			المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع			
التواصل اللفظي	قبلي	٦	٠	٠	٣.٥	٢١	٢.٢٠٧	٠.٠٥	٠.٨٤ كبير
	بعدي	٦							

يتضح من جدول (١٠) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية، حيث كان الفرق دال عند مستوى (٠.٠٥) علي مقياس التواصل اللفظي للأطفال ضعاف السمع لصالح القياس البعدي، لذلك جاء حجم الأثر كبير (٠.٨٤) (حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع)، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه.

[٢] – نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس التواصل اللفظي لصالح المجموعة التجريبية".

وقد تم استخدام اختبار "مان ويتني" للعينات غير المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين المجموعتين فى القياس البعدي، ويتضح ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٤)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس التواصل اللفظي

المتغيرات	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنىU	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الاثر وقوته
التواصل اللفظي	التجريبية	٦	٩.٥٠	٥٧.٠٠	٠	٢.٨٨٧	٠.٠١	٠.٩١ كبير
	الضابطة	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠				

يتضح من جدول (١١) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان الفرق دال عند مستوى (٠.٠٥) علي مقياس التواصل اللفظي للأطفال ضعاف السمع، لذلك جاء حجم الأثر كبير (٠.٩١) (حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع) ويتضح من ذلك قبول الفرض الموجه.

[٣] – نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه: " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس التواصل اللفظي".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وقد تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للمجموعات المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لنفس أفراد المجموعة، ويتضح ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٥)

اتجاه الفرق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس التواصل اللفظي للأطفال ضعاف السمع

المتغيرات	القياس	ن	متوسط	انحراف معياري	الرتب السالبة(−)		الرتب الموجبة(+)		قيمة Z	مستوى الدلالة
					المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
التواصل اللفظي	البعدي	٦	٦٩.٠٠٠	٨.٠٧٤٧	٤	١٢	٣	٩	٠.٣١٤	غير دالة
	التتبعي	٦	٦٧.٨٣٣	٨.٩٠٨٨						

يتضح من جدول (١٢) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التواصل اللفظي، ويتضح من ذلك قبول الفرض الصفري.

تفسير النتائج:

أظهرت نتائج الدراسات أن البرمجة اللغوية العصبية قد حققت العديد من النتائج الفعالة مع العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية ؛ ساهمت في منع الإنتكاسة لدى متعاطى المواد المؤثرة نفسياً (دعاء صلاح الدين الحريري: ٢٠٠٦)، وتحسين الأداء الأكاديمي، وتقدير الذات (Esterbrook, Richard.L:2006)، وعلاج المخاوف المرضية (دينا عادل عبد الرحمن:٢٠٠٩)، وتعديل مستوى الطموح (سمير السيد شحاتة إبراهيم:٢٠١٠)، وخفض قلق المستقبل (محمد إبراهيم وأنور البنا: ٢٠١٠)، وتحسين التوافق النفسى (حاتم محمد أحمد إمام: ٢٠١١)، وإكتساب مهارات التحكم الذاتى فى مستويات المسايرة والمغايرة (محمد سامى يوسف: ٢٠١٢).

وتتشابه نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات ؛ فنجد أنها أتفقت على وجود تحسن ملحوظ فى نطق الأصوات الكلامية العربية لدى الأطفال ضعاف السمع ؛ وذلك بإستخدام برامج مختلفة منها: برنامج تدريبى لأمهات الأطفال ضعاف السمع في تحسين نطق الأصوات الكلامية العربية لدى أطفالهن (محمود زايد ملكاوي: ٢٠٠٦)، وبرنامج تدريبى لخفض بعض إضطرابات النطق (العربي زيد: ٢٠٠٧)، وبرنامج للإشارات السمعية كتغذية راجعة حيوية بصرية فى التدريب على الكلام (Crawford :2007)، وبرنامج تدريبى للأمهات وأطفالهن ضعاف السمع (جمال محمد إبراهيم حسن: ٢٠٠٩)، وبرنامج تدريبى للحد من قصور الإدراك السمعى (عايدة محمد عبدالعظيم: ٢٠١١).

ففئة الأطفال ضعاف السمع يحتاجون إلى ما يحقق لهم الطمأنينة والراحة النفسية ويحسّن عندهم التواصل اللفظي مع الآخرين، ويخفف عنهم الشعور بهذه الآلام ومصاعب الحياة، وجاء برنامج البرمجة اللغوية العصبية(NLP) ليوفر المفاتيح التي يستطع بها ضعيف السمع أن يتحكم في بيئته الداخلية في تلك النفس حتى يستخرج الطاقة البشرية الكامنة الساعية لتحقيق النجاح والسعادة والتفوق.

ونظراً لأن البرمجة اللغوية العصبية علم يُقصد به إعادة تشكيل الصور والمعارف التي يتلقاها العقل من الخارج بشكل مبرمج بهدف الوصول إلى لغة متقنة في التواصل مع الآخرين والتعامل معهم بالشكل الأمثل ، وذلك عبر التأثير على الجهاز العصبي الذي يكوّن الوعاء الذهني للمعرفة (أحمد دعدوش، ٢٠٠٩:١).

لذلك ساعد برنامج البرمجة اللغوية العصبية على تهيئة البيئة الملائمة لمساعدة الأفراد على تحسين التواصل بأنفسهم والتخلص من المخاوف المرضية والتحكم في الانفعالات السلبية والقلق فهي حقاً مصدر إقامة العلاقة الطيبة مع أي شخص حتى مع أصعب الأفراد طباعاً.

فعندما نفكر في العالم الذي يحيط بنا أو نذكر موقفا ما، سوف نلجأ إلى الصور والأصوات والمشاعر، وباكتشافنا لنظامنا التمثلي الذاتي، سيمكننا أن نفهم لماذا وكيف نتصرف بسلوك معين، وباكتشافنا للنظم التمثلية الذاتية للآخرين، سيمكننا التفاهم معهم بطريقة أفضل، وتتعدد طرق التعرف على خصائص وصفات كل نظام تمثلي، والتأكيدات اللغوية التي يستخدمها، وكيفية التعامل مع كل نظام لتحديد النظام التعبيري المفضل لأي شخص، وبالتالي يسهل إجراء عملية التوافق وتحقيق التواصل (Joseph 9: 2000 ,.Rosenberg M ; O'Connor, 2001: 49 -67 ؛ تد جارايت، ٢٠٠٦: ٢٦ – ٢٨ ؛ ستيف بافيستر وأماندا فيكرز، ٢٠٠٦: ٤٤).

ولما كانت الإعاقة السمعية لها علاقة مباشرة بمشكلات الصم وضعاف السمع وعدم توافقهم مع المجتمع الذى يعيشون فيه، وشعورهم بالفشل فى تحقيق وإشباع حاجاتهم النفسية والإجتماعية، لذا فانها تؤدى بدوره إلى لجوء الفرد الأصم وضعيف السمع إلى الوحدة والعزلة عن الآخرين (عبدالفتاح مطر، ٢٠٠٢: ٣٢١ ؛ حسيب محمد، ٢٠٠٤: ٧٢).

وقد أثبتت بعض الدراسات أن إفتقاد الشخص المعوق سمعياً أو ضعيف السمع إلى القدرة على التواصل الإجتماعى مع الآخرين قد يؤدى به إلى نقص فى المهارات الإجتماعية كما يؤدى به إلى العزلة كما فى دراسة (Levy, et al, 1985 ;;Kunton& John, 1990;Cartledge, 1991) وهذا يتطلب التدخل العلاجي.

لذلك فإن عدم اكتساب الطفل المعاق سمعيا اللغة سواء كان بشكل كاملاً وبشكل جزئي سيؤثر سلبياً على سماته الشخصية، فيلجأ إلى الجمود والانسحاب والعدوان كما أن هناك فرقاً كبيراً بين الطفل الذي يولد أصماً والطفل الذي تصيبه الإعاقة في أوقات لاحقة، حيث يكون تأثيرها من الناحية الانفعالية على الثاني أكثر من الأول لأنه عرف قيمة اللغة في التلاقي والتواصل والتعبير عن الذات بينما لم يعرف الأول ذلك (محمد عبد المؤمن حسين، ١٩٨٦: ٧٤ ــ ٧٦ ؛ قحطان أحمدالظاهر، ٢٠٠٥: ١٢٨).

وقد أيدت النتائج التى توصل إليها الباحث، فاعلية البرنامج المستخدم فى تحسين التواصل، فقد اتضح فاعلية البرنامج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسطات درجاتهم في القياس البعدي لصالح القياس البعدي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس القبلي ومتوسطات درجاتهم في القياس البعدي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية. بل وقد استمرت فاعلية البرنامج من خلال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسطات درجاتهم في القياس التتبعي " بعد مرور شهر ونصف ".

ويرى الباحث أن تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية يرجع إلى فاعلية البرنامج – عبر جلساته – من خلال إمداد الأطفال بمؤشرات للتكيف والتوافق، الأمر الذى يساعد الطفل ضعيف السمع على التواصل الجيد وإمكانية إيجاد حوار مشترك بينهما، الأمر الذى جعل ضعيف السمع يشعر بأنه إنسان له كيان وله قيمة في المجتمع، وإحساسه بأن الكلمة التى ينطقها أو يشير بها: لها قيمة ولها مدلول معين يتفهمه الآخرون، وبالتالى يصبح الحوار إيجابى بينهما. كذلك يعد التدريب طريقة فعالة ومثمرة فى تحسين التواصل اللفظي. ففى إطار الدراسة الحالية، اكتسب أفراد المجموعة التجريبية بعض المهارات لزيادة التفاعل الاجتماعى لديهم. وذلك من خلال جلسات البرنامج المختلفة، حيث كان الطفل ضعيف السمع يقوم بأداء أدوار متباينة أثناء البرنامج، مع ضرورة التأكيد عليها داخل الفصل الدراسى؛ وذلك باستخدام الفنيات الموجودة في البرنامج.

وأيضا من خلال البرنامج تم تشجيع الأطفال ضعاف السمع على التعبير عن أنفسهم وعن مشاعرهم، ومساعدتهم دائما على إنجاز المهام المطلوبة منهم، وتنمية ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم على إقامة حوارات مع الآخرين سواء ممن يعانون من نفس الإعاقة أو مع من يتحدثون (الأطفال العادين).

وأيضا حرص الباحث من خلال البرنامج على تشجيع ضعاف السمع، ومساعدتهم على التعرف على كيفية التواصل ؛ وذلك بتبصيرهم بمفهوم التواصل الجيد؛ وتدريبهم على النطق. وهكذا تتم عملية التواصل فى تفاعل حى بين طرفين، وبذلك تكتمل عملية التواصل مما يؤدى إلى وجود تفاعل يشعر فيه الطفل ضعيف السمع بأنه يوجد حوار مشترك بينه وبين الآخرين وأنه مقبول اجتماعيا.

ويرى الباحث أن تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية، يرجع الى التركيز فى البرنامج على الأهداف التى صاغها الباحث فى الجلسات والمرتبطة بشكل مباشر بتحسين التواصل، وبخاصة تشجيع الأطفال ضعاف السمع على تنمية الثقة بالنفس، وتنمية بعض المهارات الاجتماعية؛ مثل: مهارات التعاون، وتنمية بعض المهارات اللغوية، ومهارات إجراء حوارات وإقامة علاقات مع الأقران. وقد يرجع نجاح البرنامج فى تحسين التواصل لدى الأطفال ضعاف السمع، إلى اعتماده على أكثر من طريقة من طرق التعلم المختلفة التى تتناسب مع طبيعة كل منهم. فقد جمع البرنامج بين أسلوبى التعزيز الذاتى، والمتمثل فى إدراك كل من ولى الأمر و الطفل ضعيف السمع لما طرأ على سلوكه فى التواصل من تحسن. والتعزيز من قبل الباحث، وهو التعزيز الخارجى عند القيام بالأداء الصحيح للدور الذى يقوم بتجسيده، بالإضافة الى استخدام أساليب التعلم بالملاحظة، ولعب الدور، فضلاً عن أن البرنامج اعتمد على أنشطة محببة لضعاف السمع. كما تضمنت أنشطة البرنامج تنوعا فى محتواها، ما بين الإرشاد غير المباشر والإرشاد المباشر، والإرشاد السلوكى، والإرشاد باللعب، والإرشاد الفردى، والإرشاد الجماعى، فكلها أمور فى النهاية تساعد على تحقيق التواصل الصحيح والجيد لدى الأطفال ضعاف السمع مع الآخرين.

كما أثبت الكتاب الإرشادى لأولياء الأمور، والدليل المصور للتدريب على نطق الحروف فاعليته فى مراجعة أولياء أمور الأطفال عينة الدراسة الواجبات المنزلية بطريقة مرتبة مع أطفالهم، وكذلك التعرف على الإضطرابات والمشكلات التى يعانى منها أطفالهم ضعاف السمع السمع مثل: (الضعف السمعى ــ التواصل الكلامى) وكيفية التغلب على تلك الإضطرابات و المشكلات، مما كان له أثر كبير فى تقدم الأطفال فى البرنامج.

أما عن استمرارية فاعلية البرنامج المُستخدم فى الدراسة الحالية، فقد تأكدت من خلال التحقق من استمرار تحسن التواصل اللفظي والانخراط مع الآخرين لدى الطفل ضعيف السمع إلى ما بعد فترة المتابعة، وبالتالى يكون البرنامج المستخدم قد حقق أحد الأهداف الأساسية لبرامج تعديل السلوك بشكل عام.

ونظرا لضرورة تقديم الأنشطة والخبرات التربوية الفردية، والجماعية للطفل ضعيف السمع وأهمية الدور الأساسي له فى المشاركة، وضرورة تفاعلهم مع بعضهم البعض فى أنشطة اللعب الحر داخل نطاق المدرسة وخارجها. فإن البرنامج الحالي قد قام على ذلك، ونظراً لما قدمه البرنامج من كل ما سبق فقد احتفظ الأطفال بالتأثير المقدم من البرنامج حتى بعد إنتهاء تطبيقه خلال فترة المتابعة.

التوصيات والبحوث المقترحة:

أ- التوصيات:

انطلاقا من النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصى بالآتي:

١. أن يهتم الآباء والأمهات بالطفل ضعيف السمع وألا يشعروه بعجزه، وأن يعتبروا الضعف السمعى شيئاً خارج عن إرادتهما، ويعملون على تدريب طفلهما باستمرار لاكتساب الكلام الذى يساعده على التعبير عن مشاعره فيستطيع مواجهة أمور حياته.

٢. يجب تقليل النقد واللوم للطفل ضعيف السمع وخاصة أمام الآخرين، بل إلتماس التصرفات الايجابية فى سلوكه ومدحه والثناء عليه.

٣. الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية التى تنمى مهارة التعاون والمشاركة للأطفال ضعاف السمع.

٤. تكليف الأطفال ضعاف السمع بمهام تتناسب مع قدراتهم فى إطار الأسرة أو المدرسة ليستطيعوا أن ينجزوها ليشعرو بالنجاح والثقة بالنفس، فكلما مّروا بخبرات نجاح كلما تحسن مفهومهم عن ذاتهم.

٥. الاهتمام باستخدام أساليب التعزيز المادي والمعنوي والاجتماعي بمختلف الطرق، مما يساعد على التواصل والتفاعل الإيجابي للأطفال ضعاف السمع، وبث روح التعاون بينهم والرغبة في الالتزام بالسلوكيات المرغوب فيها.

٦. ضرورة عقد الدورات التدريبية لوالدي ومعلمي الأطفال ضعاف السمع بشأن كيفية التعامل مع الإعاقة، والقدرة على تثبيط المواقف التي تنشط التواصل اللفظي لدى أطفالهم.

٧. العمل على توفير الحجرات المجهزة بالخامات والأجهزة والوسائل التي تساعد الأطفال ضعاف السمع على ممارسة الأنشطة المختلفة، والتي تلعب دوراً هاماً في إزالة الخوف والتوتر والتواصل غير اللفظي والعدوان وتحقيق التواصل اللفظي.

ب- البحوث المستقبلية:

- ✓ أثر التدريب على البرمجة اللغوية العصبية على بعض المتغيرات النفسية لدى الأطفال ضعاف السمع.
- ✓ أثر برنامج فى البرمجة اللغوية العصبية لتنمية دافعية التعاطف لدى الأطفال ضعاف السمع والتوافق النفسي والاجتماعي.
- ✓ فعالية تدريبات البرمجة اللغوية العصبية في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع على التواصل اللفظي.
- ✓ فاعلية استخدام فنيات وأساليب البرمجة اللغوية العصبية في تحسين التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع.
- ✓ دور العلاج باللعب الموجه فى تحسين التواصل اللفظي على تعديل بعض السلوكيات اللاأجتماعية لدى الأطفال ضعاف السمع.

المراجع

١. **إبراهيم الفقي (٢٠٠٣).** " دليل الممارس في البرمجة اللغوية العصبية "، ترجمة بيرنا شو الأردن، المركز الكندي للبرمجة اللغوية العصبية.

٢. **إبراهيم عباس الزهيري (٢٠٠٧).** " تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم (إطار فلسفي وخبرات عالمية)"، (ط ٢)، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣. **أحلام رجب عبدالغفار (٢٠٠٣).** " الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع "، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

٤. **أحمد دعدوش (٢٠٠٩).** " البرمجة اللغوية العصبية "، مجلة أقلام، غزة: فلسطين، مكتبة جامعة الأقصى.

٥. **العربي زيد (٢٠٠٧).** " فعالية برنامج تدريبي لخفض بعض اضطرابات النطق فى تحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال ضعاف السمع ", رسالة دكتوراه , كلية التربية , جامعة الزقازيق.

٦. **آمال عبدالسميع باظه (٢٠١٠).** " اضطرابات التواصل وعلاجها "، (ط ٧)، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٧. **أمين الحسوني (٢٠٠٦).** " البرمجة اللغوية العصبية "، بيروت، أفاق بلا حدود.

٨. **أندرو براديرى (٢٠٠٩).** " البرمجة اللغوية العصبية "، (ط ٢) ، ترجمة بدار الفاروق، الرياض: المملكة العربية السعودية، مكتبة نبع الوفاء.

٩. **تد جارايت (٢٠٠٦).** " البرمجة اللغوية العصبية للمدرب الفعال "، ترجمة إصدارات بميك الإشراف العلمي عبد الرحمن توفيق، جمهورية مصر العربية , الجيزة، مركز الخبرات المهنية للإدارة بميك.

١٠. **جمال محمد إبراهيم حسن (٢٠٠٩).** "فاعلية برنامج تدريبي للأمهات وأطفالهن ضعاف السمع في خفض بعض اضطرابات النطق لدى أبنائهن"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

١١. **جمال محمد الخطيب (٢٠٠٥).** " مقدمة في الإعاقة السمعية "، عمان، دار الفكر العربى للطباعة والنشر والتوزيع.

١٢. **جمال محمد الخطيب (٢٠١٢).** " تعديل السلوك الإنسانى "، (ط ٤)، عمان، دار الفكر العربى للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣. **حاتم محمد أحمد إمام (٢٠١١).** " فاعلية برنامج بإستخدام بعض فنيات البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين التوافق النفسى والدراسى لبطئ التعلم "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٤. **حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣).** " الصحة النفسية والعلاج النفسي "، (ط ٣)، القاهرة، عالم الكتب.

١٥. **حسنين محمد حسنين الكامل (٢٠٠٣ – أ).** " البنائية كمدخل للمنظومية "، المؤتمر العربى الثالث حول المدخل المنظومى فى تدريس العلوم، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، إبريل، ص ٧٢ – ٧٣.

١٦. **حسيب محمد حسيب (٢٠٠٤).** " فاعلية العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى فى خفض مستوى القلق لدى المراهقين ذوى الاعاقة السمعية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٧. **دعاء صلاح الدين محمد الحريري (٢٠٠٦).** " مدى فعالية البرمجة اللغوية العصبية في منع الانتكاسة لدى عينة من متعاطي المواد المؤثرة نفسياً "، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

١٨. **دينا عادل عبد الرحمن (٢٠٠٩).** " مدى فعالية البرمجة اللغوية العصبية في علاج المخاوف المرضية "، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

١٩. **رحاب حمدى على (٢٠١١).** " فعالية برنامج قائم على تنمية المهارات الاجتماعية لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الاطفال ضعاف السمع من تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة تجريبية)"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢٠. **زينب محمود شقير (٢٠٠٥).** " الاكتشاف المبكر والتشخيص التكاملي لغير العاديين "، المجلد الأول، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٢١. **ستيف بافستر وأماندا فيكرز (٢٠٠٦).** " علم نفسك البرمجة اللغوية العصبية "، ترجمة مكتبة جرير، السعودية، مكتبة جرير.

٢٢. **سعاد محمد عبدالمنعم محمد (٢٠١٠).** "فاعلية التدريب على بعض أنماط التفاعلات الإجتماعيةفى تخفيف الوحدة النفسية لدى الأطفال ضعاف السمع "، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات التربوية، جامعة الدول العربية.

٢٣. **سعيد حسني العزة (٢٠٠١).** " الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة "، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

٢٤. **سعيدعبدالرحمن محمد (٢٠٠٠).** " التأهيل اللغوي المبكر للأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة لإلحاقهم بمدارس العاديين (نظرة مستقبلية) "، دراسة مقدمة إلى ندوة الاتجاهات المعاصرة للتعليم و التأهيل المهني للمعوقين سمعيا، الأمانة العامة للتربية الخاصة – وزارة المعارف – المملكة السعودية، الرياض.

٢٥. **سمير السيد شحاتة إبراهيم (٢٠١٠).** " فاعلية التدريب على البرمجة اللغوية العصبية والعلاج المعرفى السلوكى لتعديل مستوى الطموح لدى عينة من المراهقين ذوى الاعاقة السمعية وأثرة فى السلوك التكيفى "، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة كفرالشيخ.

٢٦. **سهير محمود أمين (٢٠٠٥).** " إضطرابات النطق والكلام – التشخيص والعلاج "، القاهرة، عالم الكتب.

٢٧. **شيماء سيد عبدالعزيز (٢٠٠٥).** " فاعلية برنامج إرشادى لتحسين التواصل بين المعلم والتلميذ الأصم "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

٢٨. **شيماء محمد عطية حامد (٢٠١١).** " فاعلية التدخل المبكر فى تنمية النمو اللغوى للأطفال ضعاف السمع "، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية – قسم الإرشاد النفسى، جامعة القاهرة.

٢٩. **صفاء رزق اسماعيل (٢٠٠٦).** " تأثير بعض الأساليب المعرفية على إضطرابات التواصل اللغوى لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفرالشيخ.

٣٠. **عادل عبدالله محمد (٢٠٠٤).** " الإعاقات الحسية "، القاهرة، دار الرشاد.

٣١. **عايدة محمد عبدالعظيم (٢٠١١).** " فعالية برنامج تدريبى للحد من قصور الإدراك السمعىفى خفض إضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٣٢. **عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٠).** " سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة (الخصائص والسمات) "، الجزء الثالث، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٣٣. **عبدالستار إبراهيم (١٩٩٤).** " العلاج النفسى السلوكى المعرفى الحديث: أساليبه وميادينه التطبيقية "، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

٣٤. **عبدالستار شعبان سلامة أبوالنصر (٢٠٠٩).**" فعالية برنامج تدريبى للتواصل اللغوى على تحسين التوافق النفسى لدى التلاميذ ضعاف السمع لدمجهم مع العاديين "، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٥. **عبدالعزيز السيدالشخص (١٩٩٧).**"إضطرابات النطق والكلام (خلفيتها – تشخيصها – أنواعها –علاجها) "،قسم التربية الخاصة ، كلية التربية -جامعة الملك سعود.

٣٦. **عبدالعزيز السيد الشخص(٢٠١٠).** " مقياس المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة المصرية"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٧. **عبدالفتاح رجب مطر (٢٠٠٢).** " فاعلية السيكودراما فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الصم "، رسالة دكتوراه، كلية التربية ببنى سويف، جامعة القاهرة.

٣٨. **عبدالمطلب أمين القريطى (٢٠٠٥).** " سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم "، ط٥، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

٣٩. **فؤاد الدواش (٢٠٠٨).** "NLP البرمجة اللغوية العصبية من الرؤية الى الفعل " , القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية.

٤٠. **فاروق فارع الروسان (٢٠٠١).** " سيكولوجية الأطفال غير العاديين. مقدمة في التربية الخاصة "، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤١. **فاطمة عبدالصمد على سعود (٢٠٠٣).** " فعالية برنامج إرشادى فى تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الأصم"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٤٢. **قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٥).**" مدخل إلى التربية الخاصة" ،عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

٤٣. **كارول هاريس (٢٠٠٥).** " البرمجة اللغوية العصبية: دليل تمهيدي لعلم وفن التميز "، ترجمة فؤاد الدواش، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٤. **محمد إبراهيم وأنور البنا (٢٠١٠).** " فاعلية البرمجة اللغوية العصبية في خفض قلق المستقبل لدى طلبة جامعة الأقصى المنتسبين للتنظيمات بمحافظة غزة"، غزة، فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد ٢٥(٥)، جامعة الأقصى.

٤٥. **محمد التكريتي (٢٠٠٣).** " افاق بلا حدود: بحث في هندسة النفس الانسانية " , (ط ٥), سوريا، الملتقى للنشر و التوزيع.

٤٦. **محمد سامى يوسف محمد (٢٠١٢).** " التدريب على البرمجة اللغوية العصبية لإكتساب مهارات التحكم الذاتى فى مستويات المسايرة والمغايرة لدى عينة من المراهقين "، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات التربوية، جامعة الدول العربية.

٤٧. **محمد عبدالجواد (٢٠٠٩).** " البرمجة اللغوية العصبية بين رغبة التغيير ومخاوف التناول "، الكويت، دار الصحوة.

٤٨. **محمد عبدالمؤمن حسين (١٩٨٦).** " سيكولوجية الأطفال غير العاديين، وتربيتهم "، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤٩. **محمد محمود النحاس (٢٠٠٦).** " مدى فاعلية برنامج إرشادي في علاج صور التلعثم لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية "، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.

٥٠. **محمودزايد ملكاوي(٢٠٠٦).** " فاعلية برنامج تدريبي لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً إعاقة متوسطة في مرحلة ما قبل المدرسة في تحسين نطق الأصوات الكلامية العربية لدى أطفالهن "،رسالة دكتوراه، جامعة عم ان العربية للدراسات العليا، عمان ،الأردن .

٥١. **منى حسين الدهان (٢٠٠١).** " الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادى والمتخلف عقلياً والأصم "، القاهرة، دراسات نفسية، المجلد الحادى عشر، العدد الأول، ٩٧ – ١٢٦.

٥٢. **هاري الدر وبيريلهيدز (٢٠٠٦).** " البرمجة اللغوية العصبية في ٢١يوما "، ترجمة مكتبة جرير، (ط١٠)، السعودية، مكتبة جرير.

٥٣. **وائل السيد حامد (٢٠١٠).** " فاعلية البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة مقارنة بالعلاج العقلاني الإنفعالى "، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

٥٤. **وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥).** " كتاب الإحصاء الثانوي والإعدادي والفصول والمدارس "، بوابة الحكومة الالكترونية .

http://services,moe.eg/books/A-0809/5/A/AI/A.12. htm

55. **Anne, Linden, & Kathrin, Perutz, (1997).** " Unlock The Promise Within Mind Works: NLP Tools For Building A Better Life ", Andrews McMeel Publishing. Kansas City.

56. **Bostic St. Clair, C. & Grinder, J. (2001).** " Whispering In The Wind J & C Enterprise, Scotts Valley, CA

57. **Cartledge, G. W. & Paul P.V. (1991).** " Teachers Perceptions Of The Social Skills Of Adolescents With Hearing Impairment In Residential And Public School setting Raise Remedial & Special Education. Marapr, Vol. 12. N.2, P. 34- 47.

58. **Childers, J., (2009).** " Neuro-Linguistic Programming. Enhancing Teacher. Student ", Journal Of Humanistic Education And DEVOLOPMENT, 24(9), 32-39.

59. **Clark, &Salkovskis, (1994).** " A comparison of Cognitive Therapy, applied relaxation and migraine in the treatment of panic disorder, " the British Journal ofpsychology, 16 (4), 759-769.

60. **Crawford, E., (2007).** " Acoustic signals as visualbiofeed back in the speech training of hearing impaired children," The Department of Communication Disorders, Master of Audiology, University of Canterbury.

61. **Dean, Joan. (1996).** " Hanaging Special, Needs In Tha Primary school", N.Y., Routledge.

62. **Ellis, A., (1977).** " Rational Emotive Therapy Data the Supports The Clinical and personality Hypotheses of Rational Emotive Therapy and other modes of Cognitive Behavior Therapy," Journal of Counseling Psychologist, 7(1), 2-20.

63. **Esterbrook, Richard. L, PhD, (2006).** " Introducing Russian Neuro – Linguistic Programming Behavior Moderating Techniques To Enhance Learning And Coping Skills For High-Risk Students In Community Colleges ", George Mason University.

64. **Foster, S. (1998).** "Communication As Social Engagement: Implications For Interactions Between Deaf And Hard Hearing Persons ", ScandAueliolSupp Vol., 94, P. 11624.

65. **Gallaudet Research Institute, (2007).** " Stanford Achievement Test ", 9th Edition, From S, Norms Booklet For Deaf And Hard Of Hearing Students. Washington, DC: Gallaudet University. Retrieved January 1 , 2010 From http: // gri.gallaudet.Edu/Literacy.

66. **Greenlerg, &Kusche, (1991).**"Psychological Adjustment of Deaf Children of "Hearing Impairments", Dissertation Abstracts International, 41 (51), 209 – 221.

67. **Heap , Michael, (2008).** " The validity of some early claims of Neuro-linguistic programming," Skeptical intelligencer, 11, 6- 13.

68. **Hideyuki, S , Mitsuki, K ,&Yasumori, H.(2008).** " A Robotic voice simulator and the interactive training for hearing-impaired people ", Journal of Biomedicine and Biotechnology, Kagawa University, Japan ,V10, PP7.

69. **Hoskin, Joanaa, (2003).** " Tha Communication Speech And Gesture Of A Group Of Hearing Impaired Children ", International Journal Of Language Communication Disorders, Vol. 36, PP. 200 – 209.

70. **Jan , Heering, (2006).** " NPL fast ! phopia Release Manual. E-manual version 2.0 published by Morpheus Institute", Retrived January 1,2010 from www. Phopia – fear-release.com.

71. **Joseph , O'Connor, (2001).** " NPL workbook the practical guidebook to achieving the results you want," Thorsons Edition, London.

72. **Kovalev, S.V. (2001).** " Return From The Edge Of The Abyss: Seven Steps To Recovery. NLP Therapy For Drug Or Alcohol Addiction (S.A. Esterbrook& M. Spain, Trans.) ", Moscow: Psycho- Social Institute. Voronezh, Russia: NPO "Modex".

73. **Kopans, Lauiensue (2001).** Teacher's Perceptions Of Working With Mainstreamed Deaf And Hard Of Hearing Students. Vol. 61, N. 9-B.

74. **Kuntson, John, (1990).** "The Relationship Between Communication Problems And Psychological Difficulties In Persons With Profound Acquired Hearing Loss ", Journal Of Speech, Vol. 55, N.4, p. 656-664.

75. **Levy – Shiff, Rachel, Hoffman, Michael, A. (1985).** "Social Behavior Of Hearing Impaired And Normally – Hearing Preschoolers ", British – Journal Of Educational Psychology, Jun, Vol. 55, N.2, pp. 111-118.

76. **Libetman, M. B., (1984).** " The treatment of simple phobias with Neuro-Linguistic Programming Techniques," Dissertation Abstracts International, 45 (6), 86.

77. **MahishikaKarunaratne, (2010)**. " Neuro-Linguistic Programming And Application In Treatment Of Phobias " , Complementary Therapies In Clinical Practice 16 (2010) 203-207, 2010 Elsevier Ltd.

78. **Malim, Tomy Birch, Ann (1998)**. "Introductory Psychology", London, Macmillan Press LTD.

79. **Mason, David G. (1997).** " Mainstream Education And Deaf Students", Journal. La Revue ACESM, Vol. 23, N.2-3, P. 95-118.

80. **Partridge, S., (2005).** " NLP. A Discussion Of Why And How? ", Journal Of Counseling Psychology, 14(3), 232- 248.

81. **Richard , L. (2006).** " introducing Russian neuro – Linguistic programming behavior modification techniques to enhance learning and coping skills for high student in community colleges: An initial investigation", M. Ed, George Mason university.

82. **Rosenberg, Marjori, (2000).** " NPL Strategies for the English classroom [unpublished handout] ," witchcrafts institute steiermark. (February , 2000).

83. **Stern David, (2004)**. " Analog Observation Of Parent – Child communication With Children Who Are Deaf Or Hard Of Hearing ", Dissertation Abstracts International, Vol. 64 – 05 B, P. 2407.

84. **Stevenson, Jim&McCann, Donna&Watkin, Peter& Worsfold, Sarah& Kennedy, Colin (2010).** " The Relationship between Language Development and Behaviour Problems in Children with Hearing Loss ", Journal of Child Psychology and Psychiatry, 51 (1), 77 - 83.

85. **Wgnandl, W. (1994).** " The ropy with the Deaf children," Distraction Abstract International,1(11),54-63.www.psychology.uchicago edn/people/Faculty/Cacioppo/Jtc r -prints/hbc.

86. **Zorica, Antic. (2006).** " Neuro-Linguistic Programming- The Link Between Medicine (Neurology) And Language Teaching ", Facta University. Medicine And Biology, 13(2), 123-126.